

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

مدى حساسية مساقات فرع الريادة والأعمال للمرحلة
الثانوية في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي

إعداد

عزيزة يعقوب يوسف عودة

إشراف

د. علياء العسالي

د. فدوى اللبدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات
المرأة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2021م

مدى حساسية مسابقات فرع الريادة والأعمال للمرحلة
الثانوية في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي

إعداد

عزيزة يعقوب يوسف عودة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2021/12/15م، وأجيزت.

التوقيع

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

.....
.....
.....

أعضاء لجنة المناقشة

1. د. علياء العسالي / مشرفاً رئيساً

2. د. فدوى اللبدي / مشرفاً ثانياً

3. د. رجاء سويدان / ممتحناً خارجياً

4. د. سماح صالح / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى والديّ، حباً وتقديراً

إلى زوجي، شكراً وعرفاناً

إلى أبنائي، تسنيهم ويزه وزيه وسلمي، شموعاً تضيء حياتي

إلى إخوتي، رفاق طفولتي

إلى روح الطالب عبد الرحمن شمس عبيدة رحمه الله

الشُّكْرُ وَالتَّقْدِيرُ

أشكّر الله العليّ القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل
(وفوق كل ذي علم عليم) صدق الله العظيم.

أتقدم بالشكْر لمشرفاتي الدكتورة الفاضلة فوى اللبدي والدكتورة علياء العسالي
لتفضلعهما عليّ بعلمهما ووقتعهما وجهدهما بالإشراف علي رسالتي، فلهما مني كل
الاحترام.

كما أتقدم بجزيل الشكْر للكارر التدريسي في برنامج دراسات المرأة فلهم كل التقدير
والاحترام.

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدّمة الرسالة التي تحمل العنوان:

مدى حساسية مساقات فرع الريادة والأعمال للمرحلة الثانوية في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنّما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة كاملة، أو أيّ جزء منها، لم يقدّم من قبل لنيل أيّ درجة علمية، أو
لقب علمي، أو بحث لدى أيّ مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالبة: كرزىة يعقوب بوسعور

Signature: التوقيع: 

Date: التاريخ: 2021/12/15

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
ي	فهرس الملاحق
ك	الملخص
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة وخلفيتها
2	مقدمة الدراسة
5	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
7	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
11	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
12	المحور الأول: الإطار المفاهيمي والنظري
12	أولاً: مفاهيم النوع الاجتماعي
13	ثانياً: نظريات النوع الاجتماعي
19	ثالثاً: إدماج النوع الاجتماعي في المناهج
20	المحور الثاني: المنهاج المدرسي
20	أولاً: عناصر المنهاج
21	ثانياً: أشكال تنظيم المحتوى (التنظيم الحزوني)
22	ثالثاً: تحليل محتوى الكتب المدرسية
23	رابعاً: خلفية عن المنهاج الفلسطيني للمرحلة الثانوية
24	المحور الثالث: التجربة الفلسطينية في تطوير المناهج وإدماج النوع الاجتماعي

الصفحة	الموضوع
26	المحور الرابع: الدراسات السابقة
38	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
39	منهج الدراسة
39	مجتمع الدراسة
39	عينة الدراسة
40	حدود الدراسة
40	أداة الدراسة
41	صدق الأداة
42	ثبات الأداة
42	معيار التحليل
43	خطوات التحليل
43	إجراءات التحليل
45	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
46	نتائج السؤال الأول
57	نتائج السؤال الثاني
64	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
65	مناقشة نتائج السؤال الرئيس
78	مناقشة نتائج السؤال الثاني
82	التوصيات
82	المقترحات
84	قائمة المصادر والمراجع
92	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
40	توزيع الدروس في محتوى الكتب	جدول (1)
47	مدى حساسية محتوى كتب الإدارة والاقتصاد للنوع الاجتماعي	جدول (2)
51	مدى حساسية محتوى كتب المحاسبة للنوع الاجتماعي	جدول (3)
54	مدى حساسية محتوى كتب المشاريع الصغيرة للنوع الاجتماعي	جدول (4)
58	حساسية منهاج الإدارة والاقتصاد للنوع الاجتماعي وفقاً للمنهج الحلزوني	جدول (5)
60	حساسية منهاج المحاسبة للنوع الاجتماعي وفقاً للمنهج الحلزوني	جدول (6)
62	حساسية منهاج المشاريع الصغيرة للنوع الاجتماعي وفقاً للمنهج الحلزوني	جدول (7)

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
72	حساسية كتب الإدارة والاقتصاد للنوع الاجتماعي	شكل (1)
73	حساسية كتب المحاسبة للنوع الاجتماعي	شكل (2)
74	حساسية كتب المشاريع الصغيرة للنوع الاجتماعي	شكل (3)

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
93	أسماء السادة المحكمين	ملحق (1)
94	الأداة قبل التعديل	ملحق (2)
95	الأداة بعد التعديل	ملحق (3)

مدى حساسية مساقات فرع الريادة والأعمال للمرحلة الثانوية

في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي

إعداد

عزيزة يعقوب يوسف عودة

إشراف

الدكتورة علياء العسالي

الدكتورة فدوى اللبدي

الملخص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى مدى حساسية مساقات فرع الريادة والأعمال للمرحلة الثانوية في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي.

ولتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم تطوير أداة الدراسة بحيث اشتملت على المحاور التالية (حساسية مشاركة فرق التأليف للنوع الاجتماعي، وحساسية موضوعات الدروس، وحساسية المهن والأدوار الإنتاجية في الحالات الدراسية، وحساسية أدوات التقييم وحساسية المؤثرات البصرية، وحساسية الوظائف الحكومية وغير الحكومية في الحالات الدراسية، وحساسية توزيع الأعلام النماذج) للنوع الاجتماعي.

تكون مجتمع الدراسة من كتب الريادة والأعمال للعام الدراسي 2017_2018 للصفوف الحادي عشر والثاني عشر بفصليهما، كانت مستويات تحليل الجداول الخاصة بكل كتاب موزعة إلى "حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي، حساس للنوع الاجتماعي الذكوري، ومحاييد للنوع الاجتماعي"

كشفت نتائج الدراسة عن ضعف الاهتمام بإدماج منظومة النوع الاجتماعي في محتوى الكتب عينة الدراسة، حيث كانت نسبة حساسية كتب الإدارة والاقتصاد للنوع الاجتماعي الأنثوي تساوي 1,76%، بينما كانت نسبة الحساسية الذكورية تساوي 28,98%، وارتفعت نسبة المحاييد فكانت 69,26%.

أما كتب المحاسبة فكانت نسبة الحساسية للنوع الاجتماعي الأنثوي تساوي 1,97%، والحساسية الذكورية تساوي 28,71%، وكانت نسبة المحايد 69,32%. وارتفعت نسبة الحساسية الأنثوية في كتاب المشاريع الصغيرة عن باقي الكتب حيث كانت الحساسية الأنثوية 5,80%، ونسبة الحساسية الذكورية 22,70، وارتفعت نسبة المحايد للنوع حيث كانت نسبته 71,50%.

إضافة إلى تلك النتائج، كشفت الدراسة عن ضعف التتابع الرأسي لمنظومة النوع الاجتماعي في الكتب الثلاث عينة الدراسة لكلا الصنفين، وقد أوصت الدراسة بضرورة مراعاة النوع الاجتماعي والتتابع الرأسي في محتوى كتب الإدارة والاقتصاد، والمحاسبة، والمشاريع الصغيرة، وضرورة تشكيل لجان خاصة تُعنى بالنوع الاجتماعي تشرف على تأليف المناهج وذلك لتحقيق التوازن في تقديم المحتوى التعليمي بما يتناسب مع الفئات العمرية والثقافية للطلاب وتحقيق منظومة النوع الاجتماعي في محتوى الكتب.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، مساقات الريادة والأعمال، حساسية النوع الاجتماعي، المنهاج الفلسطيني، منظومة النوع الاجتماعي، المرحلة الثانوية.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة

يعتبر المنهج التربوي حجر الأساس الأول في العملية التعليمية؛ لأنه الترجمة الفعلية لأهداف التربية واتجاهاتها في كل مجتمع، إذ يعتبر أفضل مدخل لإصلاح التعليم، وتحسين الكتب المدرسية وتطويرها بمفهومها العميق الذي يتناسب مع القيم الفلسفية والاجتماعية والسياسية والحضارية المستمدة من المجتمع الذي تخدمه المؤسسة التعليمية، حيث تعتبر المناهج حلقة الوصل بين الطالب ومجتمعه والعالم الخارجي.

لقد أولت العديد من الدول المتقدمة مثل سنغافورا، وكوريا الجنوبية، واليابان، وهونج كونج على سبيل المثال اهتماماً كبيراً في العملية التعليمية، وتعاملت مع المنهج على أنه منظومة جزئية بالغة الأهمية في النظام التربوي، لما تحتويه من، (مدخلات، وعمليات تحويل، ومخرجات) تتأثر بشكل مباشر بالقيم والعلاقات الإنسانية، وأنماط السلوك والتواصل والنوع الاجتماعي، والأدوار كما تتأثر بالعوامل الخارجية المحيطة؛ السياسية، والاقتصادية، والبيئية، والثقافية، والاجتماعية، والقانونية والتكنولوجية وكل ما يحدث من تطورات، لتشمل الكتب وما ينتج عنها من خبرات المتعلم التربوية التي يمارسها ويتماهاى معها داخل المدرسة ويطبقها في محيطه الخارجي (العبدالله، 2004).

في العام 1960، اعتمدت اليونسكو الاتفاقية بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم التي أقرت بالدور المحوري الذي يضطلع به التعليم في ضمان تكافؤ الفرص لأعضاء المجموعات العرقية والوطنية أو الإثنية كافة. وكانت هذه المرة الأولى التي تضمنت فيها وثيقة ملزمة في منظومة الأمم المتحدة تحديداً، مفصلاً لمصطلح التمييز، إذ عرفته كالتالي: هو عبارة عن "أي تمييز، أو استبعاد، أو حصر، أو تفضيل على أساس العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني، أو الاجتماعي، أو الحالة الاقتصادية، أو

المولد". ودعت الاتفاقية الدول إلى اعتماد إجراءات فورية تضمن المساواة في التعليم، كما ربطت مفهوم التعليم مباشرةً بحقوق الإنسان (الخوaja وكامل، 2001).

بالتالي تعتبر عملية تعزيز مكانة المرأة هي أحد العناصر الضرورية اللازمة للتوصّل إلى المساواة بين الجنسين، وأن التمييز الذي تم تشييده اجتماعياً وتاريخياً يؤثر بدوره في حياة كل من الرجل والمرأة، كما أنها تعترف بالفوارق بين الجنسين، وتعتمد في عملها على إشراك الرجال والنساء معاً لمصلحة موضوع النوع الاجتماعي في عملية التنمية (ريفينبيرج، 1999).

كما أكد على ذلك العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في العام 1966، حيث نصت المادة (2) فقرة (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (تقابلها المادة (2) فقرة (2) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية) على: "تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها دون أي تمييز بسبب الجنس".

وتؤكد المادة الثالثة من هذين العهدين، على وجه التحديد، على ضرورة تحقيق المساواة بين النوعين بنصها: "تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة تساوي الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المنصوص عليها في هذا العهد".

وأكدت ذلك اتفاقية سيداو 1979 بحسب (United Nations, Human Rights) لتعزز العهدين الدوليين إذ دعت إلى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، حيث عرّفت اتفاقية سيداو "التمييز" في المادة الأولى منها بأنه: "أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس، ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحياب الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان، والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية، أو في أي ميدان آخر، أو إحياب تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية، وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل". وبحسب مكتب التربية العربي لدول الخليج (2003) فقد

أشار إلى أن محتوى الكتاب المدرسي ليس مادة علمية محايدة، وإنما لها مضامين ثقافية وفكرية يجب العناية بها عند تقديمها للطلبة، فهي مصدر غني لتكوين الاتجاهات الإيجابية، وبناء قيم المجتمع، وإبراز قواعد القبول والرفض، وتكوين الحس الوطني، وتنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء، لجميع المستويات (الابتدائي، والثانوي، والتقني، والمهني) والتركيز على ارتباط مخرجات التعليم بالمهارات التي يحتاجها سوق العمل. فقد أكدت وزارة التربية والتعليم العالي أن فرع الريادة والأعمال هو أحد فروع التعليم الثانوي حسب النظام الجديد، حيث يتاح للطلبة "من كلا النوعين" الالتحاق به بعد الانتهاء من الصف العاشر وهو نموذج متطور لما كان يعرف سابقاً بالفرع التجاري.

وأوضحت الوزارة أن هذا الفرع يلبي طموحات الطلبة الراغبين في دراسة التجارة وتخصصاتها المختلفة، كما يلبي طموحات الطلبة الراغبين في تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويصقل شخصيتهم الإدارية والريادية، ويساعدهم على دخول عالم المال والأعمال، كما يهدف هذا الفرع إلى توفير تعليم متخصص يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني، من خلال بناء شخصية الطالب الريادي الذي يحمل القيم والمعارف، كما يهدف الفرع إلى المساهمة في القضاء على البطالة، وتمكين الأفراد "من كلا النوعين" من إنشاء مشاريع جديدة وإيجاد فرص عمل (وزارة التربية والتعليم العالي، 2017).

لهذا يعد وضع المناهج التربوية من أدق المسائل وأكثرها خطورة؛ لأن تصميم وإنتاج الكتب المدرسية يتطلب عناية فائقة، حيث تسعى المناهج والمقررات على بلورة مفهوم النوع الاجتماعي وإبرازه، إنصافاً لكل المتعلمات والمتعلمين، كما ينبغي أن تعرض عليهم مضامين محايدة وممثلة في الكتب الدراسية، وتكييفها وفقاً لمبدأ عام هو مبدأ المساواة بين الجنسين، واعتماد إطار عام لمرجعية واحدة لتعزيز مبادئ حقوق الإنسان كمبدأ أساسي لاحترام النوع الاجتماعي لوجهات نظر مختلفة من شأنها أن تشجع ثقافة الإنصاف، والحرص على إعادة ضبط المواد (العسالي، 2006).

وبناءً عليه برز هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتحليل الكتب المدرسية من منظور النوع الاجتماعي، حيث قامت بعض الدراسات بتحليل صورة المرأة وكيفية تناولها في كتب المنهاج

الفلسطيني. كما أظهرت نتائج بعض الدراسات أن المرأة كانت ممثلة، ولكن بشكل عشوائي وغير مُنْهَج في بعض الكتب، وأوصت دراسات أخرى بالاهتمام بنوعية تمثيل المرأة وإخراجها من حيز النمطية، وضرورة حرص القائمين على المناهج بمراعاة توزيع المهن بعدالة بين الرجل والمرأة بما يتمشى وواقع المجتمع إلى حد ما، وزيادة الجهود لتقييم وتحليل المناهج الفلسطينية، للعمل على تعزيز نقاط القوة فيها وعلاج مواطن الضعف أينما وجدت.

مشكلة الدراسة

أثناء متابعة الباحثة لطالبة الصف الثاني عشر فرع الريادة والأعمال، كان من الملاحظ على أمثلة بعض الكتب التي تشير إلى توزيع الأعمال والوظائف تبعاً للنوع الاجتماعي، حيث ظهرت المرأة بدور الأم وكذلك دور المعلمة، وصاحبة مشروع خياطة وتطريز، وصاحبة صالون تجميل، وصانعة الصابون، ومندوبة مبيعات، أو مروجة على الشبكة العنكبوتية، على عكس النوع الآخر شاكر وإسماعيل من الأسماء الواردة في الكتب، الذين يعملون في مشاريعهم الخاصة، مثل مشاريع النقل وتجارة الإلكترونيات، وإدارة الشركات، والاستثمار في السندات، وإنتاج المعدات والآلات الزراعية، والهندسة الكهربائية، مما دعا الباحثة إلى التفكير في الصورة الذهنية المتشكلة عن فرع الريادة والأعمال، وما توحيه التسمية من نقلة نوعية لكل من الرجل والمرأة من الأعمال التقليدية إلى الريادة وتكافؤ الفرص والمنافسة، حيث يوفر فرع الريادة والأعمال تعليم متخصص، يسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتمكين المرأة في المجتمع الفلسطيني من خلال بناء شخصية الطالبة الريادية التي تحمل المعارف اللازمة، وكذلك تسعى قيادة الأعمال لتأهيل قيادات شابة قادرة على الانطلاق لعالم المال والأعمال، من خلال إنشاء عمل خاص بها وإدارته بنجاح (التعليم العالي والبحث العلمي، 2015).

فكان لابد من اطلاع الباحثة على دراسات سابقة، تبحث في حساسية المناهج للنوع الاجتماعي فقد تم عرض صورة المرأة بطريقة تقليدية منقوصة، لا تعطي أهمية للدور التي تقوم به، إضافة إلى أن دراسة حساسية المنهاج الفلسطيني للنوع الاجتماعي لم يلق الاهتمام الكافي على صعيد البحث العلمي، خاصة في المنهاج الفلسطيني الجديد.

تتمحور مشكلة الدراسة حول التعرف إلى مدى حساسية مساقات فرع الريادة والأعمال للمرحلة الثانوية "الحادي عشر، والثاني عشر" لمنظومة النوع الاجتماعي.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الرئيسية والفرعية التالية:

السؤال الرئيس الأول

ما مدى حساسية مساقات فرع الريادة والأعمال للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى حساسية محتوى كتب الإدارة والاقتصاد للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر)

عشر) لمنظومة النوع الاجتماعي؟

2. ما مدى حساسية محتوى كتب المحاسبة للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر)

للمنظومة النوع الاجتماعي؟

3. ما مدى حساسية محتوى كتب المشاريع الصغيرة للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر)

عشر) لمنظومة النوع الاجتماعي؟

السؤال الرئيس الثاني

ما مدى التتابع الرأسي في محتوى كتب فرع الريادة والأعمال لمنظومة النوع الاجتماعي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى التتابع الرأسي في محتوى كتب الإدارة والاقتصاد للمرحلة الثانوية (الحادي عشر

والثاني عشر) لمنظومة النوع الاجتماعي؟

2. ما مدى التتابع الرأسي في محتوى كتب المحاسبة للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) لمنظومة النوع الاجتماعي؟

3. ما مدى التتابع الرأسي في محتوى كتب المشاريع الصغيرة للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) لمنظومة النوع الاجتماعي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. فحص مدى حساسية محتوى كتب فرع الريادة والأعمال (الإدارة والاقتصاد، المشاريع الصغيرة، والمحاسبة) لصفوف المرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي.

2. اختبار مدى التتابع الرأسي في محتوى كتب فرع الريادة والأعمال (الإدارة والاقتصاد، المحاسبة، المشاريع الصغيرة)، لصفوف المرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي.

أهمية الدراسة

1. تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع (النوع الاجتماعي)، حيث تلقي الضوء على محتوى المناهج الفلسطينية من حيث مدى حساسيتها لمنظومة النوع الاجتماعي.

2. تسهم في إظهار مواطن الضعف والقصور في محتوى كتب المنهاج الفلسطيني فيما يتعلق بمنظومة النوع الاجتماعي والعمل على سد الفجوة القائمة على أساس النوع الاجتماعي.

3. قد يزود ذوي الاختصاص بنتائج الدراسة على أمل أن تعمل هذه النتائج على تحسين العملية التعليمية التعليمية ولفت نظرهم إلى أهمية الدور الذي تقوم به المرأة وأثره على تغيير الفكرة النمطية تجاه المرأة.

4. اتساقها مع عدد من التوصيات الصادرة عن عدد من الدراسات السابقة والمؤتمرات الخاصة بالمرأة وبالمناهج التعليمية، فيما يتعلق بتحليل محتوى المناهج والكتب الدراسية، ومعرفة كيفية تناول هذا المحتوى للقضايا الخاصة بالنوع الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة

ورد في البحث الحالي عدد من المصطلحات، تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً

النوع الاجتماعي: مفهوم "النوع الاجتماعي" يهتم بالجوانب الاجتماعية للفروقات البيولوجية بين الرجال والنساء، كتقسيم العمل والاحتياجات العملية والاستراتيجية للجنسين. وهو أداة تحليل للعلاقات المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع. فالنوع الاجتماعي يوضح العلاقة التي تنشأ بين الرجل والمرأة على أساس اجتماعي وسياسي وثقافي وديني؛ أي بعبارة أخرى، الاختلافات التي صنعها البشر عبر تاريخهم الطويل (UNIFEM, 2007).

وقد عرّفته الباحثة إجرائياً: المساواة بين المرأة والرجل في العلاقات والتوقعات والأدوار الاجتماعية التي يخرسها محتوى الكتاب المدرسي في ذهن وتصور المتعلم.

منظومة النوع الاجتماعي في البحث الحالي إجرائياً: بأنها مجموع العلاقات المتداخلة والمتشابكة بين الرجل والمرأة تتعلق بالأدوار والمسؤوليات والتوقعات، التي تعبر عن الاحتياجات اللازمة لكل منهما بهدف الوصول إلى مجتمع أكثر مساواة، وإزالة أوجه التفاوت بينهما في المناهج التعليمية بما يخدم مبدأ التتابع.

المحتوى التعليمي: يُفهم المحتوى بأنه نظام واضح ودقيق من المعارف، والقدرات والمهارات والقناعات والمواقف والسلوك، الذي ينبغي على المتعلم اكتسابها من العملية التعليمية والتربوية وهو المضمون الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف التربوية حيث يشتمل على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات إضافة إلى الجانب التربوي الذي يشمل القيم والمعتقدات والاتجاهات والميول (طعيمة، 2004).

تحليل المحتوى: تعرّفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية على أنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة، وقراءة المحتويات التي يتضمنها نص ما أو موضوع معين في كتاب أو رواية، ضمن خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنفها وتحللها كميًا وكيفيًا، وهو أسلوب من الأساليب المستخدمة في الأبحاث تعتمد على صياغة وصف دقيق للمحتوى البحثي (طعيمة وآخرون، 2008).

ويعرّف في البحث الحالي إجرائياً: بأنه تفسير وتصنيف المادة الدراسية من منظور منظومة النوع الاجتماعي للصفوف الحادي عشر والثاني عشر بفصليهما الأول والثاني، وذلك باتباع مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية التي صُممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية التي تمثلت في مباحث الإدارة والاقتصاد، والمحاسبة، والمشاريع الصغيرة، بما فيها النصوص المكتوبة والصور والأفكار المتضمنة والمهن والأنشطة وصفحة المؤلفين والأسئلة والحالات الدراسية في محتوى الكتاب المدرسي؛ لمعرفة مدى حساسيتها للنوع الاجتماعي.

التتابع الرأسي: إيجاد علاقة رأسية بين عناصر ومواضيع المحتوى التعليمي في إطار مادة تعليمية محددة، بحيث تكون مترابطة ومتعاقبة، ويفيد تعلم أولها في تعلم ما بعده من ناحية، وبما يحقق هذا التنظيم استمرار ما يتم تعلمه من ناحية أخرى، أي تنظيم المعارف بصورة توضح العلاقة القائمة بين حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات المادة التعليمية في مستوى دراسي معين ونظيرتها في نفس المادة في مستوى دراسي أعلى. فالتعلم لا يحدث إلا على أساس خبرات ومعارف سابقة، ولا تصلح المعارف الجديدة المطلقة لأن تكون موضوعاً للتعلم ما لم يتم تخطيطها وتنظيمها، بحيث تصبح كل معرفة أساس وخلفية لمعرفة تليها (السر، 2019).

مساقات فرع الريادة والأعمال: أحد فروع التعليم الثانوي، ويمثل نموذجاً متطوراً مما كان يعرف بالفرع التجاري، ويلبي الفرع احتياجات الطلبة الراغبين في تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة والشركات وإدارتها فضلاً عن قيادة وحدات الأعمال في المؤسسات المختلفة. تتمثل مساقات فرع الريادة والأعمال بكتب اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والإدارة

والاقتصاد، والتربية الدينية، والمحاسبة، والتكنولوجيا، والمشاريع الصغيرة، التي أقرتها وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم العالي، 2017).

المرحلة الثانوية: تشمل صفوف الحادي عشر والثاني عشر بفصليهما لجميع الفروع المعتمدة من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

تُعرّف المرحلة الثانوية في البحث الحالي إجرائياً بأنه المرحلة الدراسية التي تشمل الصف الحادي عشر والثاني عشر لفرع الريادة والأعمال، التي اعتمدت في المنهاج الفلسطيني بإشراف وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2018/2017.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

اشتمل هذا الفصل على أربعة محاور رئيسية، تضمن المحور الأول الإطار المفاهيمي والنظري الذي اشتمل على مفاهيم النوع الاجتماعي، ونظريات النوع الاجتماعي، وإدماج النوع الاجتماعي في المناهج، ثم خصص الحديث في المحور الثاني عن المنهاج المدرسي، وعناصر المنهاج وأشكال تنظيم المحتوى (التنظيم الحلزوني)، وتحليل محتوى الكتب المدرسية، وخلفية عن المنهاج الفلسطيني للمرحلة الثانوية، وقد أفرد المحور الثالث للحديث عن التجربة الفلسطينية في تطوير المناهج ودمج النوع الاجتماعي، ومنها إلى المحور الرابع الذي اشتمل على الدراسات السابقة التي تخص موضوع البحث والتعقيب عليها.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والنظري

أولاً: مفاهيم النوع الاجتماعي

اعتبر ابن رشد أول من وضع أسس مفهوم النوع الاجتماعي، حيث كان سابقاً في طرح التأثيرات الثقافية والاجتماعية على المرأة، والتي تأتي من التنشئة الاجتماعية، وليس من طبيعة تكوينها البيولوجي (الرحبي، 2014).

كما تعتبر آن أوكلي من السابقين في استخدام مصطلح الجندر في فترة السبعينيات من القرن العشرين، حيث وصفت أوكلي الخصائص التي يتمتع بها كل من الرجال والنساء، والمحددة اجتماعياً مقابل الخصائص المحددة بيولوجياً تحت مسمى النوع الاجتماعي، وسعت إلى التمييز بين مصطلح الجنس البيولوجي الذي يرتبط بالقدرات التناسلية للرجال والنساء، والنوع الاجتماعي الذي يختلف من ثقافة إلى أخرى وتشكله خصائص المحيط الاجتماعي (Oakley, 2015).

يعود تاريخ مصطلح النوع الاجتماعي في علم الاجتماع إلى الموجة الثانية من الحركة النسوية، وقد اندرج المفهوم في البداية تحت عنوان علم اجتماع المرأة، وبعد رواجه بات يطلق عليه

"الجندر" أو النوع الاجتماعي، وفيما بعد قد نوه "سميث" بضرورة تركيز علم الاجتماع على المرأة، لأن ذلك سيسهم في التغيير الاجتماعي المطلوب لصالح المرأة (حوسو، 2009).

كما ارتبط مفهوم النوع الاجتماعي بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، وتمحورت حوله العديد من الدراسات النسوية في كافة المجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والدينية، والثقافية، والإعلامية، مما جعله حقلاً ثرياً لبرامج ودراسات تخصصية، ولعل سبب الاهتمام بمفهوم النوع يعود إلى الدعوة التحريرية التي تبنتها الحركات النسوية في تركيزها على مفهوم النوع كعامل تحليلي يكشف الفرضيات المتحيزة في فكر الثقافة عموماً (حيدر، 2019).

وتعرف علاقات النوع الاجتماعي بتوازنات القوى بين الجنسين والتي تتحدد داخل المجتمع وفقاً لنمط الدور الاجتماعي لكليهما، ويمكن لعلاقات النوع الاجتماعي أن تكون علاقات تعاون وتواصل ودعم مشترك، كما يمكن لها أن تكون علاقات فصل وتمييز وتنافس وتضارب بسبب الاختلاف وعدم المساواة، كل مرهون بالطرق التي يقوم من خلالها مجتمع أو ثقافة ما، بفرض حقوق وأدوار ومسؤوليات وهوية للجنسين في علاقاته (منظمة العمل الدولية، 2010).

ثانياً: نظريات النوع الاجتماعي

هناك عدد من النظريات التي ناقشت مفهوم النوع الاجتماعي مثل:

1. نظرية الأدوار الاجتماعية: تاريخياً وفي معظم المجتمعات، أدى التغيير في عمليات الإنتاج إلى تغيير في تقسيم العمل على أساس النوع الاجتماعي. الأمر الذي أسهم في تغيير الأنماط التقليدية للدور وفقاً لاعتبارات الجنس، وأصبح الرجل والمرأة في مختلف أنحاء العالم يؤدون أدواراً مختلفة للأدوار التقليدية التي اعتادوا القيام بها (عزت، 2012).

تتصدر الأنماط التقليدية للأدوار الاجتماعية للجنسين في خمسة صور أساسية، بحسب (منظمة العمل الدولية، 2018) هي:

الدور الإنجابي والرعاية: ويشمل الأعمال المرتبطة بالدور الإنجابي وما ينتج عنها من أعمال تتعلق بالعتاية بالأطفال ورعاية شؤون المنزل، ويُعنى به أيضاً دور إعادة إنتاج القوى العاملة

وصيانتها ويشتمل على: مسؤولية حمل الطفل وولادته، ورعاية الأطفال وتربيتهم، والعمل المنزلي. ينظر إلى هذا الدور على أنه غير منتج، تقوم به النساء بشكل طبيعي، وليس له قيمة باعتباره لا يتم مقابل أجر ولا يتم احتسابه في الناتج القومي الإجمالي، وتم التركيز عليه في المناهج المدرسية المقدمة للطلبة الناشئة حيث تمثل المرأة طرفاً مهماً لتعزيز الصورة النمطية للمرأة وتقديدها في المجال الخاص داخل البيت وإعطاء الرجل الفرصة الكاملة للعمل والإنتاج على حساب شقه الآخر "المرأة" إضافة إلى ذلك، لا توفر التشريعات الحالية ما يكفي من ضمانات لتأمين الحماية المناسبة للقائمت على دور إعادة الإنتاج بشكل يتناسب مع قيمته والمجهود الذي يتطلب؛ فعلى سبيل المثال لا يعطى قانون الأحوال الشخصية ضمانات كافية للمرأة مقابل قيامها بهذا الدور، وهو ما يعكسه حالة عدم إنصاف المرأة التي تقوم بهذا الدور في حال انتهاء الحياة الزوجية (عويضة، 2015).

الدور الإنتاجي: يشمل إنتاج السلع أو تقديم الخدمات مقابل الدخل أو الكفاف والتبادل السلعي كالمقايضة في الأرياف، والعمل الإنتاجي هو العمل المعترف به كعمل من قبل الأفراد والمجتمعات لارتباطه بتقديم هذه السلع والخدمات في الحيز العام، سوق العمل.

وعلى الرغم من قيام الرجل والمرأة بهذا النمط من الأدوار على السواء، فلما يتم تقدير عمل المرأة بقيمة مساوية لعمل الرجل، إذ غالباً ما تعطى قيمة أعلى للأعمال التي يقوم بها الرجل ويتم مكافأته عنها بشكل أكبر (اللاسكو، 2017).

ومع استمرار المرأة في ممارسة الدور الإنتاجي، لا تزال المناهج الفلسطينية السائدة تتعامل مع هذا الدور على أنه دور ثانوي، حتى أنه يتم تقسيم نمطي لبعض الوظائف والحرف على اعتبار ما يصلح للمرأة وما لا يصلح من وجهة نظر المجتمع. ويقدر المجتمع العمل المدفوع الأجر أكثر من غيره من الأعمال التي لا يعترف المجتمع بالقيمة الإضافية الإنتاجية لها، لاسيما العمل غير مدفوع الأجر مثل الأعمال المتعلقة بمحيط الأسرة وخارجها (العقباني، 2018).

الدور المجتمعي: يعتبر هذا الدور امتداداً للدور الإيجابي حيث ينحصر هذا الدور في المحافظة على المجتمع البشري، وتتجاوز حدوده نطاق الأسرة إلى كل أفراد المجتمع وذلك باعتبار

الأسرة جزءاً من المجتمع الكبير، ويحصر هذا الدور في أعمال غير مدفوعة الأجر أي تطوعية (كالأعمال الخيرية). وتتواجد فيه المرأة بكثافة أكبر من الرجل ربما لتعويض غيابها في الأدوار الإنتاجية في المجال العام من ناحية، كما أنهن من ناحية أخرى يقبلن بالعمل غير مدفوع الأجر باعتبارهن غير معنيات بالإنفاق على الأسر. ويظهر ذلك جلياً في المناهج الفلسطينية إذ تقوم المرأة على خدمة المجتمع ابتداءً من الأسرة والعائلة الممتدة وصولاً إلى أعمال التمريض ورعاية المسنين أو إدارة مؤسسة تعمل لتقديم الخدمات المجتمعية، إضافة إلى ذلك تعزز الأفكار النمطية التي تتعلق بصبر المرأة وقدرتها على التحمل والرعاية وتقديم التضحيات في سبيل دعم من حولها ورفع القبعات لها، من أجل المواصلة دون المطالبة بأي حقوق شخصية (مفتاح، 2006).

الدور السياسي: يتمثل هذا الدور في مجال اتخاذ القرار بدايةً من الأسرة إلى الهيئات، والمنظمات والنقابات والمجالس البلدية والتشريعية، إذ شاركت المرأة الفلسطينية في معركة الاستقلال السياسي والاجتماعي، وتطورت المشاركة لاحقاً نتيجة الظروف التي مرت بها فلسطين، حيث أدت المرأة دورها في المظاهرات والاعتصامات وتقديم عرائض الاحتجاج وكانت أولى مشاركات المرأة في احتجاج العفولة ضد بناء أول مستوطنة عام 1893 إضافة إلى مشاركتها في معركة البراق وعمليات عسكرية في الأراضي المحتلة، والضرب والسجن، وكانت الجمعيات الخيرية النواة الأولى لمشاركة المرأة في العمل السياسي إضافة إلى دورها في المؤسسات النسوية التي تساهم في توفير دور الأيتام وإغاثة الأسر المنكوبة، لذلك تأسس عام 1965 تنظيم شعبي نسائي تحت اسم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وكان هدفه تنظيم دور النساء السياسي والاجتماعي في الوطن.

رغم أهمية الدور الذي لعبته المرأة من خلال الجمعيات والاتحاديات، ورغم التضحيات التي قدمتها في ظل النضال الفلسطيني، إلا أن مجالها في مؤشرات المشاركة السياسية وتمثيلها فيه ضعيفاً، إذ لا يزال التفكير السائد ينظر إلى ذلك التواجد باعتباره استثناءات فردية (اسماعيل، 2004).

كما يُلاحظُ ندرة ذكر دورهن السياسي في المناهج التعليمية المقدمة للطلبة، وتجاهل أدوارهن القيادية التي تبوأنها ويعود ذلك إلى العقلية البطريركية في المجتمع والمتمثلة بسيطرة الرجل على صنع القرار في البيت وبالتالي في كافة مناحي الحياة، بالإضافة إلى النظرة الدونية للمرأة باعتبارها عاطفية، وليس لها القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة، وأنها لا تستطيع مخاطبة الجماهير العريضة كالرجل، كل هذه الأمور حددت من مشاركة المرأة في صنع القرار (نزال، 2004).

الدور الثقافي والاجتماعي: يشمل هذا الدور الأعمال التي تجري عادةً في المجال العام وتضم الأنشطة الثقافية والاجتماعية. وعادة ما تسهم ممارسة هذا الدور في تحسين مكانة الشخص في المجتمع. وغالباً ما تتاح الفرصة بشكل أكبر للرجل للقيام بهذا الدور، ومن ثم يتمتعون بتمثيل أكبر على صعيد صنع القرار داخل مجتمعاتهم (عويضة، 2015).

لا يعتبر النوع مفهوماً فحسب بل هو أيضاً أداة لتحليل العلاقات بين الرجال والنساء وتفكيك وفهم البنيات الذهنية والثقافية والمعرفية التي تنتج تمثلات وخطابات تتكلم عن الإنسان بصيغة مجردة لكنها في العمق تتكلم عن الرجل بالأساس وتضع المرأة كصيغة مضرة أو كمخاطب من الدرجة الثانية. أصبح النوع يفرض نفسه في الأبحاث العلمية بحيث يوظف في حقول معرفية متعددة يعبر عنها عموماً "بدراسات النوع الاجتماعي" وظهرت عدة مطالب لمعالجة الفجوات النوعية القائمة بين الرجال والنساء في شتى مجالات الحياة لترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية (الرحبي، 2014).

لقد سعت الحركات النسائية لمقاربة ودمج النوع الاجتماعي كسياسة تستهدف تحقيق المساواة بين الجنسين بشكل عام، من خلال الاعتراف بالأدوار المتكاملة للرجل والمرأة، وهو ما يتطلب تحليل كل السياسات حسب النوع الاجتماعي على جميع المستويات وفي جميع المراحل والقطاعات. فعملية إدماج النوع الاجتماعي طويلة الأجل، تبنى على أساس الإطار والإمكانات المتوفرة. وتتم مراعاة النوع الاجتماعي في تقييم نتائج أي عمل مخطط له، بما في ذلك التشريعات والسياسات أو البرامج في أي مجال وعلى المستويات كافة (الأمم المتحدة، 2006).

2. **النظرية البيولوجية:** التي تتبنى فكرة التكوين البيولوجي الذي يتعلق بالهرمونات ومؤثرات جينية مسؤولة عن الفروقات الفطرية في سلوك الرجال والنساء، ويمكن ملاحظة هذه الفروقات في جميع الثقافات، فالرجال يتميزون بنزعتهم العدوانية وميلهم للأعمال الشاقة، بينما النساء يملن إلى النزعة العاطفية المرتبطة بالدور الإنجابي، لتكون بذلك الفروق البيولوجية بحسب النظرية البيولوجية أساساً لتشكيل الهوية الجنسية، مما يعطي الرجال المسوغ بالتميز عن المرأة بحكم تركيبته الجسدية وقوته العضلية، ويتم النظر إلى المرأة كجسد ضعيف، له الوظائف التي تتناسب مع ضعفه، فتتمحور المرأة حول المجال الخاص ويتمتع الرجل في المجال العام بحكم تركيبته البيولوجية، ترجع النظرية البيولوجية أصل الفروق بين الجنسين إلى الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث (العقباني، 2018).

3. **النظرية الوظيفية:** تقوم على تقسيم العمل بين الجنسين، الذي يقوم على أساس بيولوجي فالرجال والنساء يقومون بأعمال تناسب اختلافهم البيولوجي، فالرجال يعملون في المجال العام مثل أعمال البناء والصيد والحروب وغيرها، والنساء يعملن في المجال الخاص، مثل جلب المياه وصناعة الملابس وتربية الأبناء، ويعتبر تقسيم العمل بين الجنسين نتيجة منطقية لتنظيم المجتمع ويؤدي إلى خلق راحة سيكولوجية وبيولوجية وصولاً إلى الاستقرار. كما يكتسب تقسيم العمل بين النوع الاجتماعي، تأييداً اجتماعياً وبعداً ثقافياً تبنته المجتمعات البشرية (مفتاح، 2006).

حيث تتحدد علاقات النوع الاجتماعي بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فتحدد سلوكيات الرجال والنساء بتقسيم الحقوق، والمسؤوليات والموارد والأدوار بينهما بحسب اختلافهم البيولوجي (الخولي، 2020).

4. **نظرية البناء الاجتماعي:** اختلفت مع النظريتين السالفتين بحيث اعتبرت أن الجنس والنوع هما نتاج أُعيد بناؤه وتصوره اجتماعياً وثقافياً، بمعنى أن الجسم يتعرض لقوى اجتماعية وثقافية تعدله وتؤثر عليه، فقد كانت النظرة السائدة قديماً أن الفروقات بين الرجل والمرأة هي اختلافات طبيعية لا تتغير بسبب التكوين البيولوجي للنوع الاجتماعي، فأعطت للأنثى مميزات العطف

والحنان، والرجل العقلانية والقوة، وقد تمت صياغة هذه التمثلات من خلال العوائد والممارسات الاجتماعية، أكثر من كونها مميزات محددة بيولوجياً (تاكر، 1995).

إضافة إلى اهتمام العديد من الباحثين في دراسة النظرية البيولوجية والنظرية الاجتماعية، والبحث في مفهوم النوع الاجتماعي، والخواص الثقافية والاجتماعية التي تتميز بها الفروق القائمة على الجنس، حيث ناقشت آن أوكلي في كتابها "الجنس والنوع والمجتمع" الأدوار التي يحددها المجتمع لكل من الذكور والإناث من حيث النوع والدور الاجتماعي، وليس البيولوجي أو العضوي. واعتبرتها أدوار يحددها المجتمع لكل من الذكور والإناث داخل الثقافة الواحدة في زمن معين (مناد، 2019).

كما اتفقت نظرية البناء الاجتماعي مع نظرية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الصبيان والبنات كيف يصبحوا رجالاً ونساءً، والأنشطة التي تعتبر ملائمة لكل جنس منهم، وكذلك كيفية التواصل بينهما. وبذلك يتعلمون نوعهم الاجتماعي منذ نعومة أظافرهم من خلال ضبط سلوكهم، وتشجيعهم على التصرف بطريقة ذكورية أو أنثوية، تقوم التنشئة الاجتماعية بتقديم الأدوار الاجتماعية للمرأة والرجل من خلال مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والإعلام، فتقوم الأسرة بتلقين الأطفال كيف يكونوا صبياناً أو بناتاً ويتم تحديد سلوكهم والأنشطة الملائمة لكل نوع منهم مما يؤدي إلى تطوير الفروق الجنسية بينهم فيصبح الذكر رجلاً بتصرفاته وصلاحياته وامتيازاته، ومجاله العام، وتصبح الأنثى امرأة بشكلها وأدوارها وصلاحياتها ومجالها الخاص المرسوم لها مسبقاً (بفوار، 1964).

ومن ثم يأتي دور المدرسة المتمثلة بالمنهاج التي تعد من أهم العوامل المؤثرة على المجتمع المدرسي حيث تقوم بتعزيز أدوار المرأة الثقافية والاجتماعية، لإبراز شخصيتها، وبحسب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" بالرغم من أدوار المرأة النشطة ووقوفها جنباً إلى جنب مع شريكها الرجل، إلا أنها لم تُنصَف ولم تتساوى مع الرجل، ويظهر ذلك عند مراجعة المناهج وملاحظة تمييزها لصالح النوع الاجتماعي الذكوري ونظرتها السلبية تجاه المرأة وتكريس صورتها النمطية في أدوارها الإيجابية، وإن عُتبت الكتب المدرسية بتمثيل

المرأة، فإن تمثيلها يعرض من خلال صور نمطية تعيد إنتاج التقسيم الاجتماعي للعمل حسب النوع، وقد تتجح أحيانا تلك الكتب في نهج أسلوب للتعتيم على حضورها، بلجؤها إلى إخراج جمالي محايد، غير أن مضمونها يظل في جوهره جنسويًا وبالتالي ذكوري المنزع. وإغفال إظهار صورة المرأة المشرقة عبر إبراز أدوارها الثقافية والاجتماعية لكافة الأجيال الناشئة (الألكسو، 2017).

ندرك أهمية حساسية المناهج المدرسية للنوع الاجتماعي كأحد أهم مكونات التنشئة الاجتماعية التي تُنقل عبر محتوى الكتب المدرسية من جيل إلى جيل، وعليه يكتسب النوع الاجتماعي ثقافة المجتمع وضوابطه وعلاقاته وتمثلاته.

ثالثاً: إدماج النوع الاجتماعي في المناهج

اعتبرت المسودة النهائية لوثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية، التي أعدتها اللجنة المصغرة لتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم في العام 2016، إن المنهاج يُؤسس لتوفير تعليم نوعي بغض النظر عن الجنس أو اللون أو مكان السكن أو الدين، بما يتناسب مع قدرات الطلاب وميولهم وسماتهم، كما يراعي المنهاج الكرامة الإنسانية لكافة فئات المجتمع، على قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات، والتركيز على الدور الريادي للمرأة، (المسودة النهائية لوثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية، 2016).

نظراً للأهمية الكبيرة التي يقدمها المحتوى التعليمي في تكوين ثقافة المجتمع وتكوين الوعي المجتمعي تجاه قضايا النوع الاجتماعي، وتكوين المعرفة والثقافة التي تؤدي إلى تغيير وتكريس قيم جديدة، فإن احتواء المنهاج الفلسطيني على ثقافة النوع الاجتماعي وإظهار المرأة بصورة متساوية مع الرجل من غير تمييز أو تحيز لأي من النوع الاجتماعي، من شأنه أن يتوافق مع ما وقعت عليه فلسطين من موانثيق دولية مثل: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية سيداو، واتفاقية حقوق الطفل لذلك يستلزم إعداد منهاج فلسطيني، يراعي النوع الاجتماعي ويسهم في تنشئة إنسان فلسطيني على مبادئ المساواة، وإتاحة الفرص لكلا الجنسين. لأن التعليم الجيد في

المناهج المدرسية، يقضي إلى تغيير صورة المرأة بتجنب الصورة النمطية، والحد من التحيز لصالح النوع الاجتماعي الذكوري، فمحتوى الكتب المدرسية قادره على التغيير الإيجابي بالارتكاز إلى المواثيق الدولية الداعمة لحقوق الإنسان.

المحور الثاني: المنهاج المدرسي

أولاً: عناصر المنهاج

إن عناصر المنهاج مترابطة متشابكة يؤثر كل منها في الآخر، ويتأثر، حيث تتمثل عناصر المنهاج بالأهداف التعليمية: وهي عبارة عن نواتج تعليمية مخططة، يسعى المتعلم لاكتسابها بحيث تتناسب مع قدراته وتلبي حاجاتها، وتعمل الأهداف التربوية على إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلم كنتيجة لعملية التعلم، فالهدف التربوي هو المحصلة النهائية للعملية التربوية وهو الغاية التي ننشد تحقيقها وبهذا يعتبر الغرض الأسمى في العمل التربوي (الجيلاني والوحيد، 2014).

المحتوى: وهو المعرفة المنهجية المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية. ويتمثل المحتوى الدراسي في المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين. ينقسم المحتوى إلى مجالات، وينقسم كل مجال إلى مواد دراسية، وتنقسم كل مادة إلى وحدات كبرى، وكل وحدة إلى مواضيع، وبهذا يكون الموضوع أصغر وحدة نتعامل معها في الموقف التعليمي (طعيمة، 2004).

الطرائق والوسائل: تعرف على أنها الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو إثارة مشكلة، ومحاولة للاكتشاف، أو غير ذلك من الإجراءات. وهناك عدة طرق للتدريس منها، طريقة المحاضرة (الإلقاء) وطريقة المشروع، وطريقة الحوار (المناقشة)، وطريقة حل المشكلات، وطريقة العروض العملية، والطريقة الاستكشافية، وطريقة المختبر، أو الطريقة التجريبية أو العملية (طريقة العصف الذهني).

أما الوسائل التعليمية: فهي أدوات يتوصل بها المعلم لتحقيق أهداف التعليم، ويندرج تحت الوسائل كل ما يستعان به لتسهيل التعليم (عشاش، 2018).

الأنشطة التعليمية: ويقصد بها الجهد العقلي أو الحركي أو الحسي الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما، أي أن النشاط محدد بمحتوى المادة وأهدافها، وله خطة يسير عليها وهدفاً يسعى لتحقيقه، وقد نربط الأنشطة أحياناً بالخبرات، فنقول: الأنشطة والخبرات، فالخبرة مواقف مر بها التلميذ بنفسه فتعلمها بطريقة مباشرة، فمثلاً الحديث عن مدينة فلسطينية بالنسبة للمتعم ليس كزيارته إليها بنفسه، لذا فالمرور بالخبرة يؤدي دائماً إلى التعلم الفعال (تمار، بن بريكة، 2016).

التقويم: عملية تشخيص، وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله، أو أحد عناصره وذلك في ضوء الأهداف التعليمية، فالتقويم يكشف لنا عن مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه ومن ثم يزودنا بتغذية راجعة، لإعادة النظر في عناصر المنهج بعد تحديد جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف وتداركها (دحدحي والوناس، 2017).

ثانياً: أشكال تنظيم المحتوى (التنظيم الحلزوني)

بعد تحديد واختيار المحتوى لمرحلة تعليمية معينة، تبدأ مرحلة جديدة من مراحل تطوير المنهج وهي مرحلة تنظيم المحتوى وزمن تدريس المساقات التعليمية، بما يكفل تحقيق الأهداف، وبما يؤدي إلى سهولة التعلم، وسرعته، وتدرجه، ونموه، وتكامله، واستمرار آثاره لدى المتعلم.

يعد المنهج الحلزوني من أشكال تنظيم المحتوى، وهو الذي يبحث في العلاقة الرأسية للمفاهيم المعرفية (الاستمرار والتتابع) حيث تقدم هذه المفاهيم في نظام حلزوني يزداد عمقاً واتساعاً كلما تقدم المتعلم في صفوف الدراسة، وترى هيلدا تابا أنه يمكن في ظل المنهج الحلزوني تكرار المفاهيم العلمية من صف إلى آخر شريطة أن تتجاوز المستوى الذي عولجت به من حيث الاتساع والعمق ويقوم المنهج الحلزوني على أساس تكرار الأفكار الجزئية، أو الموضوعات أو المفاهيم مرات عديدة مع تقدم المنهج، ويعتبر التنظيم الحلزوني لمحتوى المنهج من المبادئ

الهامة لنظرية برونر: "يمكن أن يدرس أي موضوع من أي مادة لأي طالب في أي مرحلة من مراحل النمو العقلي، إذا وضع بلغة يفهمها الطالب"، وانطلاقاً من هذا المبدأ يقترح برونر استخدام التنظيم الحلزوني للمنهج في تنظيم محتوى المناهج. فالمفاهيم ذات الطبيعة التتابعية، والتي تعد أساسية في المادة، يمكن أن تقدم عبر الصفوف الدراسية، عند مستويات مختلفة ومتصاعدة من التجريد والتعميم، بشرط مراعاة خصائص النمو العقلي للطالب في كل مستوى يتم تقديم المفهوم فيه (السر، 2019).

يتدرج المنهج الحلزوني في تقديم المعرفة مع زيادة النمو العقلي للمتعلم، إذ يساعد المتعلمين على إدراك الأمور الأكثر تعقيداً تبعاً لقدراتهم العقلية، وتحقيق التكامل الرأسي بين الموضوعات وفهم العلاقة بينهما. كما تقوم فلسفة المنهج الحلزوني على ضرورة التركيز على الفكرة الرئيسية في البنية المعرفية، والهيكل العام للمادة وتبنى على هذه الأفكار المستويات والمراحل القادمة من التعليم، ويجب أن يتوفر التصميم الأفقي لمحتوى المنهج الذي يتطلب مراعاة اتساع المنهج وعمقه والتكامل والترابط بين المجالات المعرفية والوجدانية (القيمية) والمهارية، كما يتطلب ترابط جميع عناصر المنهج بوضعها "الأهداف والمحتوى، والأساليب، والوسائط، والأنشطة، والتقويم" إضافة إلى التصميم الأفقي وجد التصميم العمودي لمحتوى المنهج الذي يتطلب تراكم الخبرات وتتابعها الرأسي بما ينسجم مع سيكولوجية المتعلمين، وأعمارهم ومراحل نموهم، وطبيعة المادة نفسها، فيكون التتابع من البسيط إلى المعقد، ومن الكل إلى الجزء بحيث يزداد المنهج عمقاً واتساعاً كلما ارتقينا من الصفوف الدنيا إلى الصفوف العليا (شاهين، 2010).

ثالثاً: تحليل محتوى الكتب المدرسية

يعد المحتوى أهم مكونات المنهاج، وتحليله يجعل المعلم أكثر قدرة على تنظيم مجموع المعارف والمهارات بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المخطط لها، لأن عملية التدريس تسير وفق خطوات منظمة، والتحليل تنظيم وترتيب عناصر المحتوى، ويساعد في بناء الاختبارات التحصيلية الذي ييسر للمعلم عملية التقويم (طعمية، 2004).

المقصود بتحليل المحتوى الدراسي كما حددها المطلس (1997) بأنه تجزئة المنهج وتقسيم ما يتضمنه من معارف واتجاهات وقيم ومهارات إلى عناصرها المكونة، ويشمل تحليل العناصر وتحليل العلاقات بين الأجزاء وتحديد طرق تنظيم العلاقات بين الأجزاء في بنية المحتوى أي تحليل المبادئ والأسس. وبمعنى آخر إحصاء المعارف والمهارات الأساسية المتضمنة في الدروس وتشتمل على الحقائق والمفاهيم والتعميمات.

أهمية تحليل المحتوى: يعتبر تحليل المحتوى في مجال البحث العلمي، بأنه أسلوب بحثي يكشف متغيرات الدراسة والتعرف إلى خصائصها، أما في مجال المناهج فيعني اختيار نتائج التعلم وتحديد عناصر المحتوى، وفي مجال التعليم من خلال تحديد طرق التعليم والتعلم وتقييمها، أما في مجال التقييم فتكشف عن مفردات الاختبار (طعمية، 2004).

ولا شك في أن تحليل المحتوى يفيد ويفسح المجال أمام القائم بعملية التحليل؛ لإبداء الرأي وتسجيل الملاحظات والقبول والرفض أحياناً لأفكار الكاتب أو المؤلف. كما يسهل عملية التقييم، ويحقق شموليتها، فضلاً عن أن تحليل جميع موضوعات المادة الدراسية ينمي الخبرة لدى المعلم بكل ما تحتويه المادة. (أبو عمشه، 2015).

رابعاً: خلفية عن المنهاج الفلسطيني للمرحلة الثانوية

مرحلة التعليم الثانوي: يعتبر التعليم الثانوي قاعدة وأساس لتهيئة الطلبة للتعليم الجامعي، حيث تهدف مرحلة التعليم الثانوي إلى تمكين الطلاب من اكتساب المعارف والمهارات التي تؤهلهم لمواصلة تحصيلهم العلمي في الجامعات، أو الانخراط في سوق العمل ومواكبة التطور التكنولوجي وتطبيق المعرفة، واستخدام المهارات التكنولوجية في شتى مناحي الحياة، وتنمية وعي الطلبة حول دور المرأة وحقوقها ومساهماتها في التنمية والنجاح في استمرار التطور الذاتي الفلسطيني (وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج، 2016).

وما يهمنا في التعليم الثانوي في هذه الدراسة هو فرع "الريادة والأعمال" وهو أحد التخصصات التي انشأتها الوزارة تماشياً مع حاجة سوق العمل، ويتميز التعليم في هذا الفرع بتركيزه على

البيئة الفلسطينية، وخصوصيتها عند طرح الموضوعات وربطها بواقع الحياة المعاصر وصقل المعلومات النظرية بالخبرة العملية، حيث يتاح للطلبة الالتحاق بهذا التخصص بعد الانتهاء من الصف العاشر، يمكنهم من الالتحاق بالتخصصات الجامعية في حقول الريادة والأعمال، إضافة إلى تنمية مهارات القيادة وتشجيع روح العمل الجماعي. وتمتد مدة دراسته سنتان، يدرس الطالب فيها كتب المحاسبة، والمشاريع الصغيرة، والإدارة والاقتصاد، وتكنولوجيا المعلومات، والتربية الإسلامية والرياضيات، واللغة العربية واللغة الإنجليزية. فيلبي طموحات الطلبة الراغبين في تأسيس مشاريعهم المختلفة، ويصقل شخصياتهم الإدارية والريادية، كما يهدف إلى توفير تعليم متخصص يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني، ويسهم في القضاء على البطالة من خلال إنشاء مشاريع وإيجاد فرص عمل.

المحور الثالث: التجربة الفلسطينية في تطوير المناهج وإدماج النوع الاجتماعي

من ضمن التجربة الفلسطينية في تطوير المناهج، إدماج النوع الاجتماعي، الذي بدأ مع نشوء السلطة الوطنية في عام 1994 حيث قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء وحدة خاصة بالنوع الاجتماعي، للمساهمة في توعية الميدان التربوي بمفاهيم النوع الاجتماعي لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع. وتم ذلك بالتعاون مع العديد من المؤسسات الأهلية، وخاصة النسوية لتشكيل لجنة لتطوير المناهج، تهدف إلى تبني صورة إيجابية عن المرأة، والحد من الصورة النمطية التي عززتها المناهج السابقة، كما تم الاتفاق بين وزير التربية ووزيرة شؤون المرأة، بتشكيل لجنة خاصة لمتابعة شؤون النوع الاجتماعي في القطاع التربوي، تضم أعضاء من المجلس الاستشاري ووحدتي النوع الاجتماعي في الوزارتين (برامكي، 2020)

وقد كان هناك العديد من الأوراق البحثية والدراسات التي اهتمت بتضمين النوع الاجتماعي في المناهج التربوية، والتي ركزت جل اهتمامها على الابتعاد عن النمطية في الأدوار المعطاة للمرأة والرجل، وأشارت إلى ضرورة نمذجة القيادات النسوية البارزة في المجالات العلمية والسياسية والاجتماعية وأهمية مشاركة النساء في التنمية (كمال، 1998).

وجاءت دراسات أخرى تطالب بنظرة متوازنة للجنس في التعليم، وإعطاء أمثلة لتجارب بعض الدول والحث على الاحتذاء بها في تصميم المناهج، وتضمينها لقضية النوع الاجتماعي وإزالة أي مواد تركز موضوع التمييز ضد المرأة. كما قامت التربية والتعليم بتنفيذ دورات تدريبية لمعلمي المدارس ومعدّي المناهج، لتطوير قدراتهم على استخدام أدوات تحليل للكتب المدرسية من وجهة نظر النوع الاجتماعي، باستخدام أدوات التحليل الكمي والنوعي واللغوي (مركز إبداع المعلم، 1998).

واعتبرت دراسة (الجرباوي، 2004) الدراسة الأولى التي تناولت المناهج الفلسطينية وقد أثارت ردود فعل من قبل مركز تطوير المناهج الفلسطينية، وعليه قامت الوزارة بعمل بعض التعديلات على الطبقات اللاحقة للكتب عينة البحث، وتابع العديد من الباحثين والباحثات العمل على موضوع النوع الاجتماعي في المناهج، مستخدمين أدوات مكملة، للحد من مظاهر التمييز ضد المرأة والوصول إلى العدالة والمساواة في المجتمع، ولكن التجاوب من قبل الوزارة كان ضعيفاً فيما بعد أن جميع الدراسات ما بعد سنة 2000 أوصت بضرورة تحديد نسبة مئوية تحقق العدالة في تمثيل النوع الاجتماعي بشكل كامل وشامل لجميع الكتب المدرسية. وكان آخرها دراسة للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، التي قامت بتحليل محتوى الكتب المدرسية الفلسطينية وفحص مدى حساسيتها للنوع الاجتماعي للصفوف من الأول إلى التاسع عام 2018_2019 وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة اعتماد معايير خاصة بالنوع الاجتماعي لدى بناء أو تطوير محتوى الكتب، ودعت الدراسة إلى تجنب العشوائية في نوعية القضايا الحساسة للنوع الاجتماعي في المحتوى كما أكدت على ضرورة مراعاة التوازن وعدالة التوزيع في اختيارات الأعلام ما بين النوعين كما ونوعاً، وأكدت على ضرورة عرض محتوى الكتب على خبراء في النوع الاجتماعي للإبداء الرأي فيها قبل تعميمها (العسالي، 2019)

المحور الرابع: الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي تم جمع بعض الدراسات السابقة، التي لها علاقة بموضوع الدراسة وتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، ودارت في معظمها حول منظومة النوع الاجتماعي، ومدى دمجها في المناهج التربوية، وبالتحديد حساسية محتوى الكتب المدرسية للنوع الاجتماعي.

الدراسات العربية

دراسة (صالح، 2020) بعنوان حضور المرأة العربية في منهاج اللغة العربية بالمرحلة الأساسية بدولة فلسطين، هدفت الدراسة إلى حضور المرأة العربية في منهاج اللغة العربية بالمرحلة الأساسية بدولة فلسطين، تكونت عينة الدراسة من مهاج اللغة العربية من الصف الأول حتى الصف الرابع، ولتحقيق الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمت عملية تحليل المحتوى كميًا وكيفيًا بحيث تضمنت أداة البحث قائمة بمكونات حضور المرأة، شملت كل من الأدوار الاجتماعية والأسرية، الأدوار السياسية والوطنية، والأدوار المهنية، توصلت الدراسة إلى أن الأدوار الاجتماعية والأسرية للمرأة حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 61% كما حصلت الأدوار المهنية للمرأة على المرتبة الثانية بنسبة 36% وحصلت الأدوار السياسية والوطنية للمرأة على المرتبة الثالثة بنسبة 3%. أوصت الدراسة بضرورة التوازن في المضمون التربوي للمنهاج عند التحدث عن أدوار ورسالات المرأة في المنهاج العربي وتحديدًا الفلسطيني.

دراسة (دعوس، 2019) بعنوان دراسة تحليلية لمظاهر النوع الاجتماعي في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي للمنهاج الجديد، هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تضمين مظاهر النوع الاجتماعي وأدواره في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي من المنهاج الفلسطيني الجديد، يشتمل مجتمع وعينة الدراسة على كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من المنهاج الفلسطيني المعتمد في المدارس الفلسطينية، واعتمدت منهج البحث الاستكشافي التحليلي، باستخدام أداة تحليل المحتوى، من خلال تحليل نصوص الكتاب و

الموضوعات والصور والرسومات، وتوصلت إلى نتيجة مفادها تركيز الكتاب على النشاطات التي يمارسها الرجل خارج المنزل ووصفها بأنها تفوق الأعمال والمهن التي تقوم بها المرأة خارج المنزل، واقتصر المهن التي تقوم بها المرأة على مهنة التعليم، وزيادة عدد الشخصيات الذكورية على الشخصيات الأنثوية في نصوص الكتاب بنسبة 63% ذكورية و37% أنثوية.

دراسة (العسالي، 2019) بعنوان تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللغة العربية، والرياضيات، والتربية الإسلامية، والتنشئة الوطنية والاجتماعية، والعلوم والحياة للصفوف من الأول حتى التاسع، في ضوء مدى حساسيتها)، هدفت الدراسة التعرف إلى مدى مراعاة محتوى كتب المرحلة الأساسية من الصف الأول وحتى التاسع في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي، ومعرفة مدى مراعاة محتوى المنهاج، لمنظومة النوع في توزيع الأعلام بين الذكور والإناث، وتوزيع المهن بين الذكور والإناث. كما اعتمدت في مجتمع وعينة الدراسة على الكتب المدرسية للمنهاج الفلسطيني للصفوف من الأول حتى التاسع. وتمت عملية التحليل باستخدام الاستبانة كأداة تحليل. وتوصلت الدراسة إلى أن حساسية محتوى الكتب للمباحث المختلفة للنوع الاجتماعي كانت عشوائية وغير ممنهجة واعتبرت الصورة النمطية التي تعكس من خلالها المرأة، تشير إلى ضبابية الفلسفة التربوية التي يركز عليها اختيار النصوص، أو طبيعة موضوعات الدروس.

دراسة (فياض وهزايمة، 2018) بعنوان صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن من خلال تحليل محتواها، حيث تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية، واستخدمت الفكرة وحدة للتحليل، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة مكونة من (65) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأدوار التي ظهرت بها المرأة في كتب الدراسة مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، فالأدوار السياسية والتاريخية والدينية، فشخصية المرأة وصفاتها، فالأدوار المهنية، فالحقوق والقضايا الخاصة بالمرأة، فالمشاكل التي تعاني منها المرأة، وقد أوصت الدراسة بعدة أمور منها تعزيز الصورة

الإيجابية للمرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع، وضرورة أن تتضمن كتب اللغة العربية لنصوص أدبية تعكس دور المرأة في الحياة الاجتماعية بإبراز صورتها الإيجابية، وتضمينها نصوصاً تعالج أهم المشاكل التي تعاني منها شريحة واسعة من النساء.

دراسة (دحلان، 2015) بعنوان صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين، هدفت الدراسة التعرف إلى صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين، ونسبة مشاركتها في تأليف الكتب، وظهورها في الصور والموضوعات مقارنة بالرجل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء قائمة خاصة بصورة المرأة اشتملت على ستة محاور رئيسية وهي: الأدوار الاجتماعية والأسرية، والأدوار الدينية والتاريخية، والأدوار السياسية والوطنية، والأدوار الاقتصادية، والأدوار المهنية، وصفات المرأة وشخصيتها، وأظهرت نتائج التحليل أن محور صفات المرأة وشخصيتها شكل النسبة الأعلى بين المكونات الخاصة بصورة المرأة بنسبة 35%، ثم المحور الخاص بالأدوار المهنية بنسبة 28.3%، ثم المحور الخاص بالأدوار الاجتماعية والأسرية بنسبة 26.8%، ثم المحور الخاص بالأدوار السياسية والوطنية بنسبة 5.7%، ثم المحور الخاص بالأدوار الاقتصادية بنسبة 2.8%، وأخيراً المحور الخاص بالأدوار الدينية والتاريخية بنسبة 1.4%، كما كشفت النتائج عن التحيز للرجل في تأليف الكتب فجاءت نسبة مشاركة المرأة 27.3% مقابل 72.7% للرجل، كما جاءت نسبة ظهورها في الصور بنسبة 30.8% مقابل 69.2% للرجل، وجاءت نسبة الموضوعات الخاصة بالمرأة 16% مقابل 84% للرجل.

دراسة (الخالدي، 2014) بعنوان تمكين المرأة في المنهاج المدرسي، هدفت الدراسة للكشف عن دور المنهاج في تمكين وصل شخصية المرأة الأردنية، وقد اشتملت عينة الدراسة على أجزاء من نصوص تتعلق بالمرأة في 123 كتاب من المرحلتين الأساسية والثانوية لمباحث التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتربية الاجتماعية والوطنية، والتاريخ والجغرافيا، والتربية المهنية، وتم اعتماد طريقة تحليل المحتوى. تكمن أهمية الدراسة في استقصاء دور المنهاج في امتلاك المرأة المعرفة والقدرات والمهارات التي تمكنها من المشاركة

وما يمكن للمرأة أن تتبوأه إن تأهلت لذلك، كما أشارت النتائج أن المباحث والكتب المدرسية لا تشتمل على وعي بالثقافة الجنسية، ولا تتضمن إنجازات المرأة ومهاراتها وخبرتها في مجالات حياتية وبالتالي لا تعمل على تمكين المرأة الأردنية، حسب المنظور الوطني الذي تبنته الدراسة.

دراسة (الأغا، 2012) بعنوان صورة المرأة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن صورة المرأة التي يعكسها محتوى كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في فلسطين، وذلك بالتعرف إلى أدوار المرأة الاجتماعية والأسرية، والأدوار الدينية والتاريخية، والسياسية المعاصرة، وكذلك الأدوار المهنية إلى جانب حقوق وقضايا المرأة، وقد اعتمدت في مجتمع الدراسة على جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا، وتمثلت عينتها فيكتب المطالعة والنصوص للصفوف من الثامن حتى العاشر. وقد استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى الذي يندرج تحت منهج البحث الوصفي، وأشارت النتائج إلى عدم تضمين محتوى الكتب للعديد من أدوار المرأة بشكل عام، والاهتمام بدرجة أقل بالأدوار السياسية والوطنية والمهنية للمرأة الفلسطينية المعاصرة وعدم التركيز على حقوق المرأة وقضاياها.

دراسة (السعيدة، 2011) بعنوان ضرورة اختلاف محتوى مناهج التربية المهنية تبعاً للنوع الاجتماعي (الجنس) للطلبة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تصورات الطلبة والمعلمين حول ضرورة اختلاف محتوى مناهج التربية المهنية للذكور عنه للإناث تبعاً للأدوار الجندرية التي يقومون بها في المجتمع الأردني، وتحديد موضوعات التربية المهنية التي يفضلها الطلبة الذكور والإناث. تم تطوير مقياسين لجمع البيانات، واحد للطلبة وآخر للمعلمين. وتكونت عينة الدراسة من 422 طالباً منهم 210 ذكور و212 إناث، إضافة إلى 121 معلماً ومعلمة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن قضية الاختلاف تبعاً للجنس غير واضحة في المنهاج، وأن الطلبة لا يفضلون ولا يستمتعون بالتدرب على موضوعات تعد مخالفة لجنسهم تقليدياً، وأن الطلبة الذكور يفضلون موضوعات تختلف عما تفضله الإناث، وأن تفضيلاتهم تختلف تبعاً لطبيعة المنطقة السكنية والصف الدراسي. كذلك تبين أن معلمي التربية المهنية يحاولون مراعاة الفروق الجندرية، إلا أن موجودات المشغل وطبيعة تخصصاتهم تحد من قدرتهم على ذلك.

دراسة (الناجي والرفاعي، 2011) بعنوان صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن صورة المرأة في الكتب الدراسية في مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط، في المملكة العربية السعودية وقد استهدف كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية كعينة ومجتمع للدراسة واعتمدت منهج تحليل المضمون لمحتوى الكتب الدراسية المشار إليها، وجاءت النتائج تبين أن الأدوار والمجالات، والحالات الاجتماعية للمرأة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً: المتزوجة، ثم المطلقة، ثم الأرملة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين المناهج الدراسية أدواراً جديدة للمرأة تتفق مع التوجه الجديد بشأن مشاركة فعالة وحيوية للمرأة السعودية والابتعاد عن الصورة النمطية وإعادة التوازن في المضمون التربوي عند التعرض لرسالة المرأة كأم وكزوجة وامرأة عاملة.

دراسة (السرابي، 2010) بعنوان صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية، هدفت الدراسة إلى معرفة صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية ومعرفة الدور الذي تحتله المرأة في المجتمع مقارنة بالدور الذي يحتله الرجل، اشتمل مجتمع الدراسة على الصف الأول والسادس لعام 2004_2005، وكانت العينة كتب اللغة العربية والتربية الوطنية والمدنية والعلوم والرياضيات، وقد اتبعت منهج تحليل نوعي، وتحليل كمي، وتحليل لغوي. وتوصلت الباحثة إلى أن الكتب المدرسية حافظت على الصورة النمطية التقليدية للمرأة حيث تجاهلت قدرات المرأة الحقيقية، وتجاهلت، تراثها العلمي والأدبي والنضالي والبطولي، وتناولت قضية المرأة بشكل سطحي، وربطت عوامل تقدم المجتمع بالرجل.

دراسة (المعمري، 2009) بعنوان مفردات صورة المرأة المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من الخامس إلى العاشر، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفردات صورة المرأة المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف عينة الدراسة، من الصف الخامس إلى الصف العاشر، في سلطنة عُمان، حيث اعتمدت الدراسة في أدواتها ومنهجها على أسلوب تحليل المحتوى وقد بنيت الأداة على سبع محاور، واعتمدت الفكرة وحدة للتحليل،

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: لم تتوزع مفردات صورة المرأة توزيعاً متوازناً في الكتب عينة الدراسة، وكان الاهتمام الأكبر مركزاً على المحاور الاجتماعية، والصحية، والتعليمية، والاقتصادية، بينما لم ينل محور الأمن والسلامة والثقافة والإعلام القدر المناسب من الاهتمام، كما توصلت الباحثة إلى إعداد قائمة بمفردات صور المرأة التي ينبغي أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية.

دراسة (ابو عياش، 2006) بعنوان صورة المرأة في المناهج الفلسطينية. هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة في المناهج الفلسطينية، وأدوار ومفاهيم النوع الاجتماعي. تمثل مجتمع الدراسة بالمرحلة الأساسية الدنيا، وكانت العينة كتب اللغة العربية. اعتمدت منهجية التحليل النوعي والكمي في دراسة مدى العدالة في تمثيل النوع الاجتماعي، وأظهرت النتائج الصورة النمطية والتقليدية للمرأة، وارتبط عمل المرأة والفتاة بالمهن الإنسانية والعاطفية كما أظهرت تلك النتائج نمطية الصورة التي تقلل من ثقة الفتاة بنفسها، وأنه ما زال هناك فجوة واسعة بين النظرة التقليدية للمرأة وبين التجدد في السياسات تجاهها، مما يضعف مشاركتها في القيمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

دراسة (طابع، 2005) بعنوان أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. هدفت الدراسة إلى معرفة أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الأساسي التي شملت 22 كتاباً من مواد اللغة العربية والعلوم والتاريخ والجغرافيا والعلوم الاجتماعية للصفوف الثالث، والسادس، والتاسع في الجمهورية اليمنية. اعتمد الباحث منهجية تحليل المحتوى واستخدم مفهوم دور النوع الاجتماعي كما ورد في الاستراتيجية الوطنية للنوع الاجتماعي أساساً للتحليل، توصلت الدراسة إلى تفوق الرجال بشكل واضح في الأدوار العامة "السياسية، والتعليمية، والعسكرية، وأدوار كل من الطبيب والشاعر والقاضي، وحصلت المرأة على نسبة عالية فقط في المجال الأسري.

دراسة (جرباوي والسعافين، 2004) بعنوان النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية الفلسطينية. هدفت الدراسة إلى فحص مدى جدية المناهج الفلسطينية وتمكنها من لعب الدور المناط بها في

قيادة تغيير النظرة النمطية للمرأة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر النوع الاجتماعي، تكون مجتمع الدراسة من 200 كتاب، موزعة على الصفوف من الأول الأساسي وحتى التاسع الأساسي باستثناء كتب الصف الخامس، اعتمدت الدراسة في أدواتها ومنهجها على أسلوب تحليل المضمون الذي اشتمل على التحليل الكمي والكيفي للموضوع، تم تصميم نموذج خاص لإجراء عملية التحليل، توصلت الدراسة إلى سيادة عدد التعابير اللغوية الذكورية على التعابير اللغوية الأنثوية، وتكريس الصور النمطية للأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي، إضافة إلى التخبط في استعمال اللغة ذات الدلالة للنوع الاجتماعي. وكانت أهم التوصيات هي اتباع العديد من الوسائل من أجل إدماج النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية بشكل خاص والمناهج بشكل عام.

الدراسات الأجنبية

(Karama J. Muneer, 2020)

Gender Bias in School Mathematics Textbooks from Grade 1 to 12 in Palestine، هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحيزات الجنسانية في كتب الرياضيات الفلسطينية من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر، باستخدام منهجية تحليل المحتوى، القائم على التحليل الكمي والنوعي، تناول تحليل المحتوى استخدام الجنس في الأسماء والأفعال والصور والضمائر والمهن. توصلت الدراسة إلى وجود تحيز واضح للذكور في جميع جوانب التحليل، وإخضاع الإناث إلى الصورة النمطية مع إهمال الإناث كشريكات، أي الافتقار إلى التوازن الجندي بين الجنسين. أوصت الدراسة بإعادة النظر في كتب الرياضيات وإصلاحها لضمان التوازن بين الجنسين.

(Gerta Ymeri, 2020)

Gender Based Social Expectations an Analysis of the Role of Textbooks in Primary Schools، هدفت الدراسة إلى التركيز على العلامات النمطية للجنسين في النصوص والرسوم التوضيحية، في عدة مجالات مثل الأدوار العائلية، والمظهر

الجسدي، والأسماء والضمائر، والمهن وتأثير تمثيل الرجال والنساء في الكتب المدرسية على المساعي المستقبلية للأطفال، من الصف الأول حتى الخامس في كوسوفو. تم جمع البيانات من عدة مصادر مثل المقابلات شبه المنظمة وكذلك التجارب على نطاق صغير، تؤكد النتائج أن القوالب النمطية القائمة على النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية دوراً مهماً في إثارة اهتمام الأطفال وإنفاذ هذه القوالب والصور في المجتمع ككل.

(Mehraj ud din shah, 2019)

بعنوان Content analysis of English Language Textbook of Jammu and Kashmir State Board of School Education for Class 8th from Gender Perspective، هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية في ولاية جامو وكشمير للصف الثامن ومعرفة مدى حساسيته للنوع الاجتماعي، تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى ذات الطبيعة الوصفية والإحصائية وأظهرت النتائج أن هناك صوراً للذكور أكثر بكثير من الإناث وتمثيل الإناث للأنشطة النمطية والذكور للأنشطة غير النمطية كما وجد هناك فروق في إجمالي عدد الأنشطة المهنية للذكور والإناث لصالح الذكور.

(Shah, Ahmad, 2019)

بعنوان A Critical Discourse Analysis of Gender Representations in the Content of 5th Grade English Language Textbook، هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الخامس في باكستان وملاحظة حساسيته للنوع الاجتماعي، حيث تم تحليل المحتوى والخطاب النقدي للتحقق من التمييز بين الجنسين، وكانت النتائج متحيزة لصالح الذكور أكثر من الإناث، فقد وردت عبارات ضمنية وصريحة تشير إلى أن الهدف من تصميم الكتاب هو الحفاظ على الهيمنة الذكورية، وعدم تمثيل الجنسين بشكل متساوي. توصي الدراسة بتمثيل كلا الجنسين بنسب متساوية في الكتب المدرسية، وتدعو إلى توعية المعلمين بالتمييز بين الجنسين ومطالبتهم بتسليط الضوء على القضايا المتحيزة ضد المرأة في التعليم.

(Kazi Md. Mukitul Islam, 2018)

Gender stereotypes and education: A comparative content analysis of بعنوان
Malaysian, Indonesian, Pakistani and Bangladeshi school textbooks هدفتم
الدراسة إلى إجراء تحليلاً كمياً لمحتوى كتب اللغة الإنجليزية، للمدارس الثانوية الحكومية في
كل من ماليزيا، وإندونيسيا، وباكستان، وبنغلادش، وذلك لتحديد الصورة النمطية بين الجنسين
في التعليم، وأظهرت النتائج أن الكتب المدرسية مؤيدة للذكور، حيث كانت نسبة الإناث هي
40.4 في المؤشرات النصية والصور، وكانت المهن الأنثوية في الغالب تقليدية، بينما المميزات
انطوائية وسلبية من حيث صفات الشخصية، وتظهر النساء في الغالب في المجال الخاص، بينما
يتمتع الرجال بحضور أعلى في الأدوار المهنية.

(Silova, Ivet, 2016)

Gender Analysis of Armenian School Curriculum and Textbooks بعنوان
هدفت الدراسة إلى فحص مدى حساسية المناهج والكتب المدرسية الأرمنية للنوع الاجتماعي
واستندت الدراسة إلى تحليل شامل لتسعة كتب مدرسية في المدارس الثانوية في العلوم
الاجتماعية والأدب الأرمني للصفوف (10-11) والتاريخ والأدب الأرمني (10-11-12)،
بالإضافة إلى تحليل المعايير الأكاديمية والمناهج وأدلة المعلم. توصلت الدراسة إلى أن التمثيل
غير متوازن لكلا الجنسين في الكتب المدرسية، إضافة إلى التمثيل التقليدي والقوالب النمطية
لأدوار الجنسين في تلك الكتب، والكتب المدرسية يكتبها الرجال.

(Gouri Srivastava, 2016)

Analysis of the Textbooks of Assam, Bihar, Chhattisgarh, Gujarat, بعنوان
Haryana, Himachal Pradesh, Odisha, Maharashtra, Manipur and Rajasthan
لصالح قسم دراسات النوع الاجتماعي من قبل وزارة تنمية الموارد البشرية الهندية 2013-
2016، هدف المشروع إلى تحليل جميع الكتب المدرسية للفصول من الأول حتى الثامن لإحدى

عشرة ولاية هندية من وجهة نظر جندرية، باستخدام أداة تحليل المحتوى بأربع لغات هي الإنجليزية والهندية والأوردية والسنسكريتية لفحص الدروس، والفصول، والوحدات، والعناوين، والموضوعات، والأسئلة، والأنشطة، والمشاريع، والصور، وملاحظة مدى مراعاتها للنوع الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحيز جندي لصالح الذكور في موضوع المهن، حيث يظهر الرجال في مجموعة متنوعة من المهن بينما النساء بمجموعة محددة مثل طبيبة وممرضة وربّة منزل، ظهرت بعض السمات غير النمطية للرجال بأنهم عاطفيون ويشاركون في الأعمال المنزلية.

(Chiponda; Wassermann, 2011)

بعنوان Women in History textbooks: What message does this send to the youth، أجريت في الولايات المتحدة وروسيا وجنوب أفريقيا بهدف الكشف عن صورة المرأة في كتب التاريخ المدرسية، تمحورت الدراسة حول تمثيل صور النساء مقارنة بصور الرجال، اشتملت على 153 صوراً، منها 58 تمثل الرجال و35 تمثل النساء والباقي من كلا النوعين، والأدوار التاريخية المنسوبة للمرأة وتكرار ظهورها في الروايات التاريخية، واللغة المستخدمة في الكتب. توصلت الدراسة إلى أن النساء لم تكن ممثلة بشكل عادل، كما تم تصويرهن في كتب التاريخ بشكل مختلف تماماً عن الرجل، حيث اعتبرن غير مهمات أو غير مرئيّات، ومكانتهن الحقيقية في المنزل. واعتبار النساء امتداداً للرجال، وأن اللغة المستخدمة في الكتب تقدم السرد التاريخي من منظور ذكوري.

(Khorshed, Fahmidul Haq, 2010)

بعنوان Gender Sensitivity in School Textbooks in Bangladesh: A Qualitative Study، هدفت الدراسة إلى البحث في الحساسية الجنسانية للكتب المدرسية في بنجلادش، تم اختيار مجتمع الدراسة من 33 كتاباً من الصف الرابع إلى الصف الثامن، وتم تحليلها تحليلاً نوعياً وتوصلت الدراسة إلى وجود تمييز بين الجنسين وقوالب نمطية في الكتب

المدرسية، في استخدام اللغة وتصوير الرجال والنساء حيث ارتبطت المرأة بالأعمال المنزلية، ورعاية الأطفال، كما تم تصوير الرجال وهم يصلحون السيارة، ويغيرون مصابيح الكهرباء أيضاً أشارت النتائج إلى قلة مشاركة المرأة في تأليف الكتب المدرسية.

(Zolisio, Brugelis, Cromer, 2010)

بعنوان Therese Locoh, Analysis of Gender Representations in Textbooks هدفت الدراسة إلى البحث في النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية، وتحليل تمثيلات الجنسين في الكتب المدرسية وتعزيز استخدام الكتب المدرسية كأدوات رئيسية لتحقيق الأهداف الدولية المتعلقة بالتعليم والمساواة بين الجنسين، والتعليم من أجل حقوق الإنسان، وأجريت الدراسة على عينة من البلدان الأفريقية، باستخدام منهج تحليل كمي، خلصت النتائج بأنه لا يمكن تغيير الكتب المدرسية بشكل سريع، كما لا يمكن التخلص من التراث الثقافي للبشرية واعتبار الكتب المدرسية أدوات عملية وقوية لإدخال عملية التغيير الاجتماعي اللازم.

التعقيب على الدراسات السابقة

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي امتدت من (2004_2020) أن هناك اهتماماً ملحوظاً من قبل الباحثين والباحثات في قضايا النوع الاجتماعي، في محتوى الكتب المدرسية، في العديد من الدول العربية والأفريقية، مثل فلسطين، وبنجلادش، والهند، وأرمينيا، وماليزيا، وإندونيسيا، والباكستان، وجامو وكشمير، واليمن، والأردن، والسعودية، فقد تناولت هذه الدراسات تحليل محتوى الكتب المدرسية بهدف الكشف عن حساسيتها للنوع الاجتماعي، وقد تشابهت أهدافها فمنها من بحث في مدى مراعاة الكتب المدرسية للنوع الاجتماعي، ودراسات أخرى هدفت إلى تحليل مظاهر النوع الاجتماعي وأدواره، ودراسات أخرى هدفت إلى التعرف إلى صورة المرأة، وأخرى إلى الكشف عن دور المنهاج في تمكين وصقل شخصية المرأة، ودراسة أخرى هدفت إلى معرفة أدوار النوع والقيم المتصلة بها، وأخرى بحثت في التحيزات الجنسانية وأخرى بحثت في العلامات النمطية للجنسين. نلاحظ مما تقدم أن نتائج الدراسات السابقة متشابهة، من حيث وجود تحيز واضح للنوع الاجتماعي الذكوري على حساب النوع

الاجتماعي الأنثوي، الذي ظهرت فيه المرأة بأدوار تقليدية ونمطية، وملاحظة الهيمنة الذكورية وعدم تمثيل الجنسين بشكل متساوي، عوضاً عن أن الكتب المدرسية يؤلفها رجال.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحليل محتوى الكتب مع اختلاف العينة من دراسة لأخرى، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والتحليل الكمي والكيفي، وقد تم استخدام هذا المنهج في دراسة (العسالي، 2019)، ودراسة (دعوس، 2019)، ودراسة (فياض وهزايمة، 2018)، ودراسة (دحلان، 2015)، ودراسة (الخالدي، 2014) ودراسة (الأغا، 2012)، ودراسة (الناجي والرفاعي، 2011)، ودراسة (السرابي، 2010) التي أضافت إلى التحليل الكمي والكيفي، التحليل اللغوي، كما اتفقت الدراسة الحالية في أدواتها ومنهجها مع دراسة (المعمري، 2009) التي اعتمدت منهجية التحليل النوعي والكمي، كما تشابهت مع دراسة (طايح، 2005) ودراسة (جرباوي والسعافين، 2004).

وانفقت دراسة (Gerta Ymeri، 2020)، ودراسة (Mehraj ud din shah، 2019) مع الدراسة الحالية في الهدف، حيث ركزت على العلامات النمطية للنوع الاجتماعي في النصوص والرسوم التوضيحية والمهن. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Shah، Ahmad، 2019)، ودراسة (Ivet، Silova، 2016)، ودراسة (Kazi Md. Mukitul Islam، 2018) في الأدوات والمنهجية مع اختلاف العينات.

كما اتفقت مع دراسة (Gouri Srivastava، 2016)، ودراسة (Chiponda؛ Wassermann، 2011)، ودراسة (Khorshed، Fahmidul Haq، 2010)، ودراسة (Zolisio، Cromer، 2010)، في البحث في حساسية النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية واستخدام أسلوب تحليل المحتوى. بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تمكنت الباحثة من تحديد الأهداف بشكل دقيق واختيار المنهج المناسب، وهو المنهج الوصفي وتحليل المحتوى، كما ساعدت الدراسات السابقة على حسن اختيار أداة الدراسة بما يتوافق مع الدراسة الحالية وتحديد مجتمع وعينة الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن الفصل الثالث عرضاً مفصلاً للمنهج الذي اتبعتة الباحثة، ووصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وتطوير الأداة، والتحقق من مدى صدق الأداة وثباتها ووصفها للمحاور المستهدفة في التحليل، والطريقة المتبعة في تحليل هذه المحاور.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، القائم على الوصف والدراسة والتحليل لمحتوى الكتب عينة الدراسة لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية، كما اتبعت الباحثة منهجية تحليل المحتوى، بهدف التعرف إلى مدى حساسية محتوى كتب فرع الريادة والأعمال للصفوف الحادي عشر والثاني عشر في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من محتوى كتب ريادة الأعمال، للصفوف الحادي عشر والثاني عشر في المنهاج الفلسطيني، للعام الدراسي 2017_2018.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على:

- محتوى كتب الإدارة والاقتصاد للصفين.
- محتوى كتب المحاسبة للصفين.
- محتوى كتب المشاريع الصغيرة للصفين.

وقد توزعت الدروس في محتوى الكتب المستهدفة كما ورد في الجدول رقم (1):

جدول (1): توزيع الدروس في محتوى الكتب

المجموع	عدد الدروس		المادة	الصف
	الفصل الأول	الفصل الثاني		
16	8	8	المحاسبة	الحادي عشر
17	9	8	المشاريع الصغيرة	
21	10	11	الإدارة والاقتصاد	
16	8	8	المحاسبة	الثاني عشر
12	6	6	المشاريع الصغيرة	
21	10	11	الإدارة والاقتصاد	

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب المرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) من فرع الريادة والأعمال والتي تشمل محتوى كتب الإدارة والاقتصاد، والمحاسبة، والمشاريع الصغيرة، من المنهاج الفلسطيني للعام 2018/2017.

أعدت هذه الدراسة في العام 2021/2020.

أداة الدراسة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المراجع المتعلقة بالمنهج المدرسية، والاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل المحتوى وملاحظة حساسيتها للنوع الاجتماعي، بالإضافة إلى الاطلاع على تحليل صورة المرأة في المناهج المختلفة، فكان لابد من التوصل إلى معايير لقياس حساسية المناهج لمنظومة النوع الاجتماعي، وقد ارتأت الباحثة إلى استخدام أداة الدراسة المستخدمة في بحث (العسالي، 2019)، بحيث اشتملت على المحاور الآتية:

1. حساسية مشاركة فرق التأليف للنوع الاجتماعي.

2. حساسية عناوين الدروس للنوع الاجتماعي.

3. حساسية المهن والأدوار الإنتاجية للنوع الاجتماعي في الحالات الدراسية.

4. حساسية أدوات التقويم والأسئلة، والأنشطة، والمهارات، والاستنتاجات، والأمثلة للنوع الاجتماعي.

5. حساسية المؤثرات البصرية (الصور والرسومات) للنوع الاجتماعي.

6. حساسية الوظائف الحكومية وغير الحكومية في الحالات الدراسية للنوع الاجتماعي.

7. حساسية توزيع الأعلام (النماذج) للنوع الاجتماعي.

تم وضع المحاور في جدول خاص، كانت مستويات تحليله موزعة على النحو الآتي:

• حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي.

• حساس للنوع الاجتماعي الذكوري.

• محايد للنوع الاجتماعي.

مع مراعاة مدى التتابع الرأسي من منظور النوع الاجتماعي والذي تمثل في العلاقة الرأسية بين مفاهيم النوع الاجتماعي المقررة في المناهج مع التدرج من البسيط إلى المعقد بحسب المراحل العمرية والاستمرار والتتابع.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين الذين أبدوا آرائهم واقتراحاتهم، بتوضيح بعض المصطلحات وتصميم الجداول بشكل واضح، وإفراد جدول لكل مادة لكلا الصفين، وقد قامت الباحثة بإخراج الأداة بصورتها النهائية في ضوء الاقتراحات المقدمة في الملحق (1) والملحق (2).

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة؛ تم إعطاء عينة من الكتاب، وهي عبارة عن نفس الدرس، لإثنين من الباحثين في هذا المجال، وذلك بعد الاطلاع على أداة الدراسة ومناقشة المحاور المراد تحليلها، ثم انفرد كل باحث للقيام بتحليل المادة موضوع الدراسة، ومن ثم تم أخذ النقاط المشتركة كمؤشر على ثبات الأداة.

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{2 \times \text{مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات المحلل الأول} + \text{عدد مرات المحلل الثاني}}$$

بلغت نسبة ثبات الأداة باستخدام معادلة هولستي = 0.875 وهي نسبة ثبات جيدة لأغراض الدراسة.

معيار التحليل

تمت عملية التحليل وفق المعيار الآتي:

1. حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي: تم اعتبار المحور حساس للنوع الاجتماعي إذا أسس على المساواة بين النوعين في الحقوق والواجبات، وأوضح حق المرأة في التعليم والعمل وممارسة حقوقها السياسية والاجتماعية بصورة مساوية للرجل، ولم تظهر المرأة بصورة نمطية تقليدية.

2. حساس للنوع الاجتماعي الذكوري: تم اعتبار المحور غير حساس للنوع الاجتماعي إذا كان هناك تحيز لصالح النوع الاجتماعي الذكوري على حساب النوع الآخر، من حيث عدم المساواة بين النوعين وإظهار الصورة التقليدية للمرأة وعدم ممارستها لكافة حقوقها السياسية والاجتماعية.

3. محايد للنوع الاجتماعي: تم اعتبار المحور محايد إذا لم يشير إلى أي من الرجل والمرأة باستثناء محور الأدوار والذي تم فيه اعتبار الأدوار المحايدة للنوع الاجتماعي إذا كانت تشير إلى كل من النوعين.

خطوات التحليل

تم ترتيب محاور التحليل وفقاً للخطوات الآتية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بطبيعة مشكلة الدراسة الحالية.
- اختيار أداة الدراسة وإخراجها بالصورة النهائية.
- تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد العينة المستهدفة.
- تحديد المحاور المشمولة بالتحليل.
- استخراج النتائج من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية.
- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.
- الخروج بالتوصيات المناسبة.

إجراءات التحليل

تمت عملية التحليل وفق المحاور الآتية:

1. حساسية فرق التأليف للنوع الاجتماعي: قامت الباحثة بالاطلاع على المؤلفين والمؤلفات للكتب عينة الدراسة، وتم تصنيفها إلى حساس للنوع الاجتماعي الذكوري أو حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي وتفرغها في الجدول، على اعتبار أن صفحة المؤلفين من المحتوى بحسب تعريف الباحثة اجرائياً لصفحة المؤلفين.
2. حساسية عناوين الدروس: قامت الباحثة بقراءة العناوين قراءة دقيقة؛ وذلك بهدف الوصول إلى تحليل دقيق للفئة التي يندرج تحتها عنوان الدرس.
3. حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية للنوع الاجتماعي. قامت الباحثة بقراءة المحتوى الدراسي "الحالة الدراسية" جيداً وإحصاء المشاركات والمهن الريادية (التقليدية

وغير التقليدية) لكل من المرأة والرجل، وتصنيفها لحساس للنوع الاجتماعي الأنثوي أو حساس للنوع الاجتماعي الذكوري أو محايد.

4. حساسية أدوات التقويم، والأسئلة، والأنشطة، والمهارات، والاستنتاجات، والأمثلة للنوع الاجتماعي، قامت الباحثة بقراءة أدوات التقويم المذكورة من أجل تحليلها وتصنيفها تحت حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي أو حساس للنوع الاجتماعي الذكوري أو محايد، ثم وضع علامات في الجدول المخصص.

5. حساسية المؤثرات البصرية "الصور والرسومات" للنوع الاجتماعي، وُضع المحور في جدول خاص كانت مستويات تحليله موزعة على حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي، وحساس للنوع الاجتماعي الذكوري ومحايد للنوع الاجتماعي.

6. حساسية الوظائف الحكومية وغير الحكومية للنوع الاجتماعي: أعادت الباحثة قراءة الحالات الدراسية من أجل تحليل الوظائف وفحص حساسيتها للنوع الاجتماعي.

7. حساسية توزيع الأعلام (النماذج) للنوع الاجتماعي. قامت الباحثة بإحصاء "الأعلام النماذج" الموجودة في عينة الدراسة، وتصنيفها في الجدول المخصص، حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي، وحساس للنوع الاجتماعي الذكوري.

8. التحليل الكمي وذلك بالعمل على عد التكرارات، ووضعها في الجداول المخصصة لهذا الغرض وحساب النسب المئوية، ثم تحليل المحتوى تحليلًا نوعيًا.

9. إذا كانت الأسئلة أو الأنشطة أو الاستنتاجات معطوفة على الحالة الدراسية وقد وجد بهم حساسية للنوع الاجتماعي، يعامل كل مطلوب على أنه فقرة مستقلة.

10. وحدة التحليل: تم اعتماد الفقرة كوحدة لتحليل محتوى الكتب المختارة "الريادة والأعمال" كونها تتلاءم مع طبيعة هذا البحث وأهدافه إذ اعتبرت عناوين الدروس فقرة، والحالات الدراسية فقرة والأسئلة فقرة، وكذلك الأنشطة، والأمثلة والمؤثرات البصرية، جميعها فقرات وكذلك صفحة المؤلفين اعتبرت فقرة، وقد شملها التحليل.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأسئلة الدراسة ونتائجها.

نتائج السؤال الأول

تم تحليل محتوى كتاب الإدارة والاقتصاد، والمحاسبة، والمشاريع الصغيرة بأجزائها، للصفوف الحادي عشر والثاني عشر، في ضوء المحاور المستهدفة لفحص مدى حساسيتها لمنظومة النوع الاجتماعي من خلال السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى حساسية مساقات فرع الريادة والأعمال للمرحلة الثانوية "الحادي عشر والثاني عشر" في المنهاج الفلسطيني لمنظومة النوع الاجتماعي؟

وتمت الإجابة عن الفرع الأول من السؤال الرئيس:

1. ما مدى حساسية محتوى كتب الإدارة والاقتصاد للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) لمنظومة النوع الاجتماعي؟

جدول (2) مدى حساسية محتوى كتب الإدارة والاقتصاد للنوع الاجتماعي.

محايد للنوع الاجتماعي						حساس للنوع الاجتماعي الذكوري						حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي						عدد التعابير اللغوية						المحور
النسبة	المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		النسبة	المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		النسبة	المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر			
		ف2	ف1	ف2	ف1			ف2	ف1	ف2	ف1			ف2	ف1	ف2	ف1		ف2	ف1	ف2	ف1		
0.0%	0	0	0	0	0	91.7%	11	5	5	6	6	8.3%	1	1	1	0	0	12	6	6	6	6	حساسية مشاركة فريق التأليف	
100.0%	42	10	11	10	11	0.0%	0	0	0	0	0	0.0%	0	0	0	0	0	42	10	11	10	11	حساسية عناوين الدروس	
44.0%	11	0	2	7	2	36.0%	9	2	2	3	2	20.0%	5	0	1	3	1	25	2	5	13	5	حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية	
85.8%	332	78	75	82	97	13.4%	52	7	9	11	25	0.8%	3	1	0	0	2	387	86	84	93	124	حساسية أدوات التقييم	
59.6%	236	45	50	87	54	39.6%	157	7	6	70	74	0.8%	3	0	1	2	0	396	52	57	159	128	حساسية المؤثرات البصرية	
35.7%	10	0	0	7	3	53.6%	15	1	0	7	7	10.7%	3	0	0	2	1	28	1	0	16	11	حساسية الوظائف في الحالات الدراسية	
0.0%	0	0	0	0	0	100.0%	9	0	3	0	6	0.0%	0	0	0	0	0	9	0	3	0	6	حساسية توزيع الأعلام "النماذج"	
	631	133	138	193	167		253	22	25	97	120		15	2	3	7	4	899	157	166	297	291	المجموع	
	70.2%	84.7%	83.1%	65.0%	57.4%		28.1%	14.0%	15.1%	32.7%	41.2%		1.67%	1.27%	1.81%	2.36%	1.37%	نسبة المجاميع إلى إجمالي التعابير اللغوية						

كما هو مبين في الجدول رقم (2)، أظهرت عملية التحليل أن مجموع المعايير الجندرية التي تم رصدها وتحليلها قد بلغت 899 تعبير لغوي، تم استخلاصها من كتاب الإدارة والاقتصاد وتصنيفها إلى 15 حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي، و253 حساس للنوع الاجتماعي الذكوري، و631 محايداً للنوع الاجتماعي، وعليه فقد احتلت التعابير اللغوية المحايدة أعلى نسبة تكرار حيث كانت نسبتها إلى التعابير اللغوية 70,2%، تليها التعابير الذكورية 28,1%، وأقلها التعابير الأنثوية التي كانت نسبتها 1,67%.

بالعودة إلى الجدول نوضح نتائج التحليل للمحاور المستهدفة لمحتوى كتاب الإدارة والاقتصاد للصفوف الحادي عشر والثاني عشر التي كانت كالتالي:

1. حساسية مشاركة فرق التأليف.

اتضح من التحليل بأن حساسية مشاركة فرق التأليف للصف الحادي عشر والثاني عشر تمثلت بنسبة 91,7% لصالح النوع الاجتماعي الذكوري، و8,3% لصالح النوع الاجتماعي الأنثوي، ما يعني أن نسبة مشاركة المرأة في تأليف كتاب الإدارة والاقتصاد للصف الحادي عشر بفصليه كانت تتمثل بنسبة 0%، أما مشاركة المرأة في الصف الثاني عشر بفصليه فكانت امرأة واحدة من أصل 6 رجال.

2. حساسية عناوين الدروس.

تبين من الجدول بأن حساسية عناوين الدروس كانت محايدة بنسبة 100% وذلك لأن كتاب الإدارة والاقتصاد يشرح مصطلحات إدارية واقتصادية.

3. حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية.

اتضح من خلال التحليل لحساسية المهن التي تمتاز بإمكانية التقدم بشكل تصاعدي منظم ويستطيع صاحبها تحقيق أهدافه وطموحاته كانت نسبة حساسيتها للنوع الاجتماعي الأنثوي 20,0%، فقد تمثلت الأعمال التي تمتنها المرأة بمهنة التجميل، وصاحبة مصنع ألبان، وصاحبة

مصنع نسيج، وحائكة للمطرزات اليدوية، ومندوبة مبيعات. أما النوع الاجتماعي الذكوري فكانت نسبته 36,0%، يظهر فيها الرجل بمهنة مهندس حاسوب، وفني صيانة آلات، وخباز، ومزارع ومندوب مبيعات، ومالك مطعم، وصاحب مصنع، وكذلك حداد. أما المحايد فكانت نسبته 44,0%.

4. حساسية أدوات التقييم (أسئلة، أنشطة، استنتاجات، مهارات، أمثلة).

اتضح بعد تحليل المحور أن نسبة حساسية النوع الاجتماعي الأنثوي كانت 0,8%، أما الذكوري فكانت نسبته 13,4%، والمحايد فقد كانت نسبته مرتفعة بمعدل 85,8%.

5. حساسية المؤثرات البصرية.

تبين من خلال التحليل أن نسبة حساسية النوع الاجتماعي الأنثوي، في كتابي الإدارة والاقتصاد للصفوف الحادي عشر والثاني عشر، كانت النسبة 0,8%، بينما كانت نسبة حساسية النوع الاجتماعي الذكوري 39,6%، إذ كان من اللافت كثرة الصور التي يظهر فيها الرجل الذي يرتدي البدلة الرسمية، والرجل الذي يفكر. وكانت نسبة المحايد 59,6% وتعتبر الأكبر في مجموع التكرارات.

6. حساسية الوظائف في الحالات الدراسية.

تمثلت حساسية الوظائف المتمثلة في 28 وظيفة في كتابي الإدارة والاقتصاد للصفوف الحادي عشر والثاني عشر وكانت موزعة على النحو التالي:

• 3 وظائف للنوع الاجتماعي الأنثوي بنسبة 10,7%، التي تمثلت بسكرتيرتين، ومندوبة مبيعات.

• 15 وظيفة للنوع الاجتماعي الذكوري بنسبة 53,6%، وقد ظهر الرجل فيها مدير شؤون موظفين، وموظف صيانة، ورئيس قسم، ومدير مشتريات، ومدير شركة.

• 10 محايد للنوع الاجتماعي بنسبة 35,7%.

يتضح من خلال التحليل استحواذ النوع الاجتماعي الذكوري على النسبة الأعلى من الوظائف الإدارية الحكومية منها والخاصة.

7. حساسية توزيع الأعلام النماذج.

يُلاحظ من خلال التحليل استحواذ النوع الاجتماعي الذكوري على 6 أعلام ذكور تمت الإشارة إليهم في الفصل الأول للصف الحادي عشر وجميعهم علماء ومخترعين كما ظهر من خلال التحليل. كما تم ذكر 3 نماذج ذكورية في الفصل الأول للصف الثاني عشر، وقد تمت الإشارة إليهم بشكل عام، مثل علماء دين، ومشاهير، وأفراد من العائلة، أي ما نسبته 100% من عدد الأعلام في كلا الصفين، وعدم الإشارة أو الالتفات إلى النوع الاجتماعي الأنثوي.

الفرع الثاني من السؤال الرئيس

ما مدى حساسية محتوى كتب المحاسبة للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) لمنظومة النوع الاجتماعي؟

جدول (3) مدى حساسية محتوى كتب المحاسبة للنوع الاجتماعي.

محايد للنوع الاجتماعي						حساس للنوع الاجتماعي الذكوري						حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي						عدد التعبيرات اللغوية						المحور
النسبة	المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		النسبة	المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		النسبة	المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر			
		ف2	ف1	ف2	ف1			ف2	ف1	ف2	ف1			ف2	ف1	ف2	ف1		ف2	ف1				
0.0%	0	0	0	0	0	100.0%	10	5	5	5	5	0.0%	0	0	0	0	0	10	5	5	5	5	حساسية مشاركة فريق التأليف	
100.0%	32	8	8	8	8	0.0%	0	0	0	0	0	0.0%	0	0	0	0	0	32	8	8	8	8	حساسية عناوين الدروس	
0.0%	0	0	0	0	0	70.0%	14	5	5	2	2	30.0%	6	0	3	1	2	20	5	8	3	4	حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية	
74.5%	371	95	65	95	116	23.3%	116	25	40	21	30	2.2%	11	2	3	2	4	498	122	108	118	150	حساسية أدوات التقييم، الأنشطة، المهارات	
67.6%	232	59	71	55	47	32.4%	111	33	30	24	24	0.0%	0	0	0	0	0	343	92	101	79	71	حساسية المؤثرات البصرية	
0.0%	0	0	0	0	0	100.0%	1	0	0	0	1	0.0%	0	0	0	0	0	1	0	0	0	1	حساسية الوظائف في الحالات الدراسية	
0.0%	0	0	0	0	0	50.0%	1	0	0	0	1	50.0%	1	0	0	1	0	2	0	0	1	1	حساسية توزيع الأعلام 'النماذج'	
	635	162	144	158	171		253	68	80	52	63		18	2	6	4	6	906	232	230	214	240	المجموع	
	70.1%	69.8%	62.6%	73.8%	71.3%		27.9%	29.3%	34.8%	24.3%	26.3%		1.99%	0.86%	2.61%	1.87%	2.50%	نسبة المجاميع إلى إجمالي التعبيرات اللغوية						

من خلال الجدول رقم (3) تم تحليل كتاب المحاسبة بفصليه للصفوف الحادي عشر والثاني عشر وكان عدد التعابير اللغوية التي شملت جميع المحاور: 906، مقسمة إلى 18 حساسة للنوع الاجتماعي الأنثوي، أي ما نسبته 1,99%، و 253 حساس للنوع الاجتماعي الذكوري، أي ما نسبته 27,9%، و 635 محايد للنوع الاجتماعي، أي ما نسبته 70,1%. والنقاط التالية توضح نتائج التحليل للمحاور المستهدفة في محتوى كتاب المحاسبة:

1. حساسية مشاركة فرق التأليف.

اتضح من خلال التحليل أن المشاركة في فريق التأليف كان ذكورياً بحتاً، حيث كان مجموع المشاركين 10 رجال فقط، أي ما نسبته 100%.

2. حساسية عناوين الدروس.

تبين من التحليل بأن طبيعة عناوين الدروس محايدة للنوع الاجتماعي، فقد مثلت الحساسية للنوع الاجتماعي الأنثوي والذكوري 0% مما جعل نسبة المحايد للنوع الاجتماعي 100%.

3. حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية.

يتضح من خلال التحليل أن نسبة حساسية النوع الاجتماعي الأنثوي في كتاب المحاسبة تساوي 30%، بمعدل 6 مهن للإناث مثل تاجرة تبيع منتجات فلسطينية، وصاحبة محل ملابس، وصاحبة مصنع نسيج، وخبيرة إنتاج إعلامي، وصانعة ورود شمعية، وصاحبة مطعم، وصاحبة شركة تجارية. يقابلها 14 مهنة للذكور متمثلة بتاجر مفروشات، وصاحب محل حلويات، وصاحب محل ملابس، وصاحب شركة تجارية، وصاحب مصنع نسيج، وصاحب شركة تدوير ورق، وصاحب مصنع ألبان، وصاحب شركة إلكترونيات، وصاحب مطعم، وصاحب شركة تجارة أسماك، وصاحب مصنع لدائن، وتاجر أسمنت، ومستثمر، وصاحب شركة تسويق، أي ما نسبته 70% لصالح النوع الاجتماعي الذكوري، ونسبة 0% محايد للنوع الاجتماعي.

4. حساسية أدوات التقييم (الأسئلة، الأنشطة، المهارات، الاستنتاجات، الأمثلة).

كان مجموع التعابير اللغوية 498، مقسمة على حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي وعددهم 11، أي ما نسبته 2.2% وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنةً بمجموع التعابير الحساسة للنوع الاجتماعي الذكوري التي كانت 116، أي ما نسبته 23.3%، بينما بلغت نسبة التعابير المحايدة 74.5%.

5. حساسية المؤثرات البصرية.

اتضح من التحليل تحيز كتاب المحاسبة لكلا الصنفين، للنوع الاجتماعي الذكوري حيث احتوى على 111 تعبير ذكوري، أي ما نسبته 32,4% على حساب النوع الاجتماعي الأنثوي الذي لم يظهر أي مؤثر بصري أنثوي في كتب الصنفين، أي ما نسبته 0%، وظهرت نسبة التعابير المحايدة مرتفعة بنسبة 67,6%؛ ويعود السبب في ارتفاع نسبة المحايد، إلى أن الرسومات تحتوي على صور توضيحية وبيانية وشركات ومؤسسات يصعب إخضاعها لأي من النوع الاجتماعي.

6. حساسية الوظائف في الحالات الدراسية.

اتضح من خلال التحليل أن نسبة حساسية الوظائف للنوع الاجتماعي الأنثوي كانت 0%، أي لم يتم ذكر المرأة في أي وظيفة في الحالات الدراسية، بينما تم ذكر الرجل مرة واحد كمحاسب في الفصل الدراسي الأول للصف الحادي عشر، وكذلك نسبة المحايد 0%.

7. حساسية توزيع الأعلام النماذج.

تم ذكر الأعلام النماذج بنسبة متساوية لكلا النوعين، فقد تم ذكر المرأة في الفصل الثاني للصف الحادي عشر مرة واحد في إحدى الأنشطة، وهي دلال المغربي التي سمي باسمها محل لتصنيع العصائر. وكذلك للنوع الاجتماعي الذكوري، وهو العالم لوكا باتشيليو، أي ما نسبته 50% لكلا النوعين، و0% محايد.

الفرع الثالث من السؤال الرئيس

ما مدى حساسية محتوى كتب المشاريع الصغيرة للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) لمنظومة النوع الاجتماعي؟

جدول (4) مدى حساسية محتوى كتب المشاريع الصغيرة للنوع الاجتماعي.

محايد للنوع الاجتماعي						حساس للنوع الاجتماعي الذكوري					حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي					عدد التعابير اللغوية				المحور				
النسبة	المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		النسبة	المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		النسبة	المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر			
		ف2	ف1	ف2	ف1			ف2	ف1	ف2	ف1			ف2	ف1	ف2	ف1		ف2		ف1	ف2	ف1	
0.0%	0	0	0	0	0	72.7%	8	3	3	5	5	27.3%	3	2	2	1	1	11	5	5	6	6	حساسية مشاركة فريق التأليف	
100.0%	28	6	6	8	8	0.0%	0	0	0	0	0	0.0%	0	0	0	0	0	28	6	6	8	8	حساسية عناوين الدروس	
3.7%	1	1	0	0	0	85.2%	23	7	9	4	3	11.1%	3	0	0	1	2	27	8	9	5	5	حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية	
85.4%	280	87	61	60	72	11.6%	38	12	17	4	5	3.0%	10	3	5	2	0	328	102	83	66	77	حساسية أدوات التقييم	
63.7%	135	50	48	19	18	28.3%	60	7	13	22	18	8.0%	17	2	2	5	8	212	59	63	46	44	حساسية المؤثرات البصرية	
0.0%	0	0	0	0	0	0.0%	0	0	0	0	0	0.0%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	حساسية الوظائف في الحالات الدراسية
0.0%	0	0	0	0	0	100.0%	4	2	2	0	0	0.0%	0	0	0	0	0	4	2	2	0	0	حساسية توزيع الأعلام 'النماذج'	
	444	144	115	87	98		133	31	44	35	31		33	7	9	9	11	610	182	168	131	140	المجموع	
	72.8%	79.1%	68.5%	66.4%	70.0%		21.8%	17.0%	26.2%	26.7%	22.1%		5.41%	3.85%	5.36%	6.87%	7.86%	نسبة المجاميع إلى إجمالي التعابير اللغوية						

يتضح من خلال الجدول (4) بعد التحليل لكافة المحاور المستهدفة، بلغت عدد التعابير اللغوية 610، وقد وجد أن هناك فجوة قائمة بين النوع الاجتماعي الأنثوي والنوع الاجتماعي الذكوري، في كتاب المشاريع، حيث كان مجموع التعابير الحساسة للنوع الاجتماعي الأنثوي لكافة المحاور في كتاب المشاريع الصغيرة يساوي 33، أي ما نسبته إلى إجمالي التعابير اللغوية 5,41%، أما حساسية النوع الاجتماعي الذكوري فكان عدد تعابيرها اللغوية 133، أي ما نسبته 21,8%، وكانت نسبة المحايد في نفس الكتاب تساوي 72,8%. سيتم توضيح الحساسية لكل محور على الشكل التالي:

1. حساسية مشاركة فرق التأليف.

اتضح من التحليل أن نسبة المشاركة العامة في تأليف كتاب المشاريع الصغيرة كانت 11 مؤلف ومؤلفة مقسمة على النحو التالي:

- 6 مؤلفين للصف الحادي عشر بينهم امرأة واحدة.
- 5 مؤلفين لكتاب الثاني عشر بينهم 2 من النساء، أي أن نسبة حساسية النوع الاجتماعي الذكوري للمؤلفين للصفين كانت 72,7%، وتعتبر نسبة مشاركة مرتفعة إذا ما قورنت بحساسية المشاركة الأنثوية التي تمثلت بنسبة 27,3% فهي نسبة ضئيلة، إضافة إلى أن المنسق لجميع الكتب المختارة " المحاسبة والمشاريع، والإدارة والاقتصاد" رجلاً.

2. حساسية عناوين الدروس.

اتضح من التحليل أن طبيعة عناوين الدروس كانت في مجملها محايدة للنوع الاجتماعي بنسبة 100%.

3. حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية.

اتضح من خلال القراءة المعمقة للحالات الدراسية في كتاب المشاريع أن نسبة المشاركة في المهن الإنتاجية للنوع الاجتماعي الأنثوي كانت 11,1%، تمثلت بصاحبة مشروع زراعي،

وطاهية، وربة بيت تعمل في المطرقات. أما المشاركة الذكورية فتمثلت بصاحب أجهزة خلوية ومستورد ملابس وصاحب شركة مقاولات، وحداد، وطبيب، وصاحب كشك، وصاحب مشتل، وخطاب، وعالم وميكانيكي، ومزارع، ومهندس طاقة، ومهندس صيانة، وصاحب محل أدوات كهربائية، وصاحب شركة نقلات وتخزين، فكانت بنسبة 85,2%، وهي نسبة مرتفعة، وكانت نسبة المحاييد في المهن الإنتاجية لكلا الصنفين 3,7%.

4. حساسية أدوات التقييم (الأسئلة، الأنشطة، المهارات، الاستنتاجات، الأمثلة).

بعد التحليل والتركيز على حساسية أدوات التقييم (الاستنتاجات، الأمثلة، الأنشطة) لكلا النوعين كانت عدد التعابير اللغوية تساوي 328 تعبير، مقسمة إلى 280 تعبير محايد، وقد تبين أن هناك ارتفاع في نسبة المحاييد للنوع الاجتماعي بنسبة 85,4%، تليها الحساسية الذكورية للنوع الاجتماعي التي كانت عددها 38 بنسبة 11,6%، وأقلها الحساسية الأنثوية للنوع الاجتماعي وعددها 10 بنسبة 3,0%.

5. حساسية المؤثرات البصرية.

تم إحصاء عدد المؤثرات البصرية في كتاب المشاريع، فكانت 212 صورة ورسم، موزعة لحساس للنوع الاجتماعي الأنثوي وعددها 17 أي بنسبة 8,0%.

من الملاحظ ارتفاع نسبة الحساسية الذكورية في المؤثرات البصرية وعددها 60 أي بنسبة 28,3% فيما بلغ عدد الصور المحايدة 135 بنسبة 63,7% من إجمالي الصور. وكان من اللافت كثرة الصور التي يظهر فيها الرجل الذي يفكر، ويرتدي البدلة الرسمية.

6. حساسية الوظائف الحكومية وغير الحكومية.

اتضح من خلال تحليل كتب المشاريع للصنفين الحادي عشر والثاني عشر عدم التطرق لأي نوع من الوظائف.

7. حساسية توزيع الأعلام.

اتضح من التحليل أن توزيع الأعلام في كتاب المشاريع كانت غير حساسة للنوع الاجتماعي الأنثوي، إذ لم يتم ذكر أي امرأة كنموذج يُحتذى به على مستوى الصفين الحادي عشر والثاني عشر، بينما تم ذكر 4 رجال نماذج في الصف الثاني عشر "2 في الفصل الأول، وهم العالم نك والعالم بيتر ديكر، 2 في الفصل الثاني وهم كابلان وديفيد نورتن".

نتائج السؤال الثاني

ما مدى التتابع الرأسي في محتوى كتب فرع الريادة والأعمال (إدارة أعمال، محاسبة، مشاريع صغيرة) من منظور منظومة النوع الاجتماعي؟

اتضح من خلال التحليل لمحتوى كتب الريادة والأعمال (إدارة واقتصاد، محاسبة، مشاريع صغيرة) للصفوف (الحادي عشر والثاني عشر) بفصليهما الأول والثاني ضعف التتابع الرأسي في إظهار قضايا النوع الاجتماعي.

جدول (5) حساسية منهاج الإدارة والاقتصاد للنوع الاجتماعي وفقاً للمنهج الحزوني.

محاور		عدد التعابير اللغوية		حساس للنوع الاجتماعي الانثوي		حساس للنوع الاجتماعي الذكوري		محايد للنوع الاجتماعي	
		الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر
حساسية مشاركة فريق التأليف		12	12	2	0	10	12	0	0
حساسية عناوين الدروس		21	21	0	0	0	0	21	21
حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية		7	18	1	4	4	5	9	2
حساسية ادوات التقييم		170	217	1	2	16	36	179	153
حساسية المؤثرات البصرية		109	287	1	2	13	144	141	95
حساسية الوظائف في الاعمال الريادية		1	27	0	3	1	14	10	0
حساسية توزيع الأعلام "النماذج"		3	6	0	0	3	6	0	0
المجموع		323	588	5	11	47	217	360	271

في موضوع حساسية للنوع الاجتماعي الأثنوي للصفوف الحادي عشر والثاني عشر في كتاب الإدارة والاقتصاد، في محور المشاركة في فرق التأليف كانت التكرارات على التوالي (0، 2)، أما محور عناوين الدروس فكانت (0، 0) لكلا الصنفين بمجموع تكرارات (21، 21)، واتبعت نفس التتابع لكلا الصنفين، أما حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية فكانت (4، 1)، وحساسية أدوات التقييم (2، 1)، وحساسية المؤثرات البصرية (2، 1)، أما حساسية الوظائف (3، 0) وتوزيع الأعلام النماذج (0، 0).

فيما يتعلق بحساسية المحاور المستهدفة للنوع الاجتماعي الذكوري، كانت حساسية فرق التأليف (12، 10)، أما حساسية عناوين الدروس (0، 0)، وكانت حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية (5، 4)، وأدوات التقييم (36، 16)، أما المؤثرات البصرية (144، 13)، وحساسية الوظائف في الأعمال الريادية (14، 1)، أما حساسية توزيع الأعلام النماذج (6، 3).

في موضوع الحياد للنوع الاجتماعي للصفين الحادي عشر والثاني عشر لمادة الإدارة والاقتصاد كانت حساسية المشاركة في فرق التأليف (0، 0)، أما حساسية عناوين الدروس فكانت (21، 21) وحساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية (9، 2)، وحساسية أدوات التقييم (179، 153) أما محور المؤثرات البصرية (141، 95)، حساسية الوظائف في الأعمال الريادية (10، 0) أما حساسية توزيع الأعلام النماذج فكانت (0، 0).

من الملاحظ ضعف ادماج التتابع الرأسي في كتاب الإدارة والاقتصاد للصفوف الحادي عشر والثاني عشر.

جدول (6) حساسية مناهج المحاسبة للنوع الاجتماعي وفقاً للمنهج الحلزوني

محايد للنوع الاجتماعي		حساس للنوع الاجتماعي الذكوري		حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي		عدد التعابير اللغوية		المحور
الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	
0	0	10	10	0	0	10	10	حساسية مشاركة فريق التأليف
16	16	0	0	0	0	16	16	حساسية عناوين الدروس
0	0	10	4	3	3	13	7	حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية
160	211	65	51	5	6	230	268	حساسية أدوات التقييم ، الأنشطة، المهارات
130	102	63	48	0	0	193	150	حساسية المؤثرات البصرية
0	0	0	1	0	0	0	1	حساسية الوظائف في الأعمال الريادية
0	0	0	1	0	1	0	2	حساسية توزيع الأعلام "النماذج"
306	329	148	115	8	10	462	454	المجموع

كانت حساسية مشاركة فرق التأليف للنوع الاجتماعي الأنثوي (0، 0) وكذلك حساسية عناوين الدروس (0، 0) أما حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية (3، 3) وحساسية أدوات التقييم (6، 5) أما المؤثرات البصرية وحساسية (0، 0)، وكانت حساسية الوظائف في الأعمال الريادية (0، 0) وحساسية توزيع الأعلام (1، 0).

أما مدى التتابع الرأسي للنوع الاجتماعي الذكوري فكانت نسبة مشاركة فرق التأليف (10، 10) وعناوين الدروس (0، 0)، أما المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية (4، 10) وحساسية أدوات التقييم (65، 51) وكانت المؤثرات البصرية (48، 63) أما الوظائف في الأعمال الريادية (1، 0) وكذلك توزيع الأعلام النماذج (1، 0).

التتابع الرأسي المحايد للنوع الاجتماعي كانت حساسية مشاركة فريق التأليف (0، 0) أما حساسية عناوين الدروس (16، 16) أي جميعها محايدة، وحساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية (0، 0) أما حساسية أدوات التقييم (211، 160) وحساسية المؤثرات البصرية (102، 130) وحساسية الوظائف في الأعمال الريادية (0، 0) وحساسية توزيع الأعلام (0، 0).

نلاحظ ضعف وعشوائية التتابع الرأسي للنوع الاجتماعي في كتاب المحاسبة.

جدول (7) حساسية منهاج المشاريع الصغيرة للنوع الاجتماعي وفقاً للمنهج الحزوني

محاييد للنوع الاجتماعي		حساس للنوع الاجتماعي الذكوري		حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي		عدد التعابير اللغوية		المحور
الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	
0	0	6	10	4	2	10	12	حساسية مشاركة فريق التأليف
12	16	0	0	0	0	12	16	حساسية عناوين الدروس
1	0	16	7	0	3	17	10	حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية
148	132	29	9	8	2	185	143	حساسية ادوات التقييم
98	37	20	40	4	13	122	90	حساسية المؤثرات البصرية
0	0	0	0	0	0	0	0	حساسية الوظائف في الاعمال الريادية
0	0	4	0	0	0	4	0	حساسية توزيع الاعلام "النماذج"
259	185	75	66	16	20	350	271	المجموع

كانت حساسية مشاركة فرق التأليف للنوع الاجتماعي الأنثوي (2، 4) وهنا نلاحظ وجود تتابع رأسي في النوع الاجتماعي الأنثوي لفرق التأليف، ولكن نسبته غير كافية، أما حساسية عناوين الدروس كانت (0، 0) وحساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية (3، 0) وحساسية أدوات التقييم (2، 8) وحساسية المؤثرات البصرية (13، 4) أما حساسية الوظائف وتوزيع الأعلام (0، 0).

من خلال الجدول نلاحظ مدى التتابع الرأسي في حساسية النوع الاجتماعي الذكوري لكتاب المشاريع الصغيرة حيث كانت حساسية مشاركة فرق التأليف الحساسة للنوع الاجتماعي الذكوري (10، 6) وحساسية عناوين الدروس (0، 0) وحساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية (7، 16)، وحساسية أدوات التقييم (9، 29) أما المؤثرات البصرية (40، 20) الوظائف في الأعمال الريادية (0، 0) وحساسية توزيع الأعلام (0، 4).

أما مدى التتابع الرأسي في الحياد للنوع الاجتماعي في كتاب المشاريع الصغيرة، فكانت حساسية مشاركة فرق التأليف (0، 0) وحساسية عناوين الدروس (16، 0) كما ظهرت حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية (0، 1) وحساسية أدوات التقييم (132، 142) وحساسية المؤثرات البصرية (37، 98) أما حساسية الوظائف في الأعمال الريادية (0، 0) وكذلك الأعلام النماذج (0، 0). نجد ضعف الاهتمام بالتتابع الرأسي في النوع الاجتماعي لكتب المشاريع الصغيرة.

نلاحظ ضعف وجود التتابع الرأسي في حساسية النوع الاجتماعي في الكتب الثلاث "الإدارة والاقتصاد، والمحاسبة، والمشاريع".

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل للمحاور المستهدفة في الدراسة وتعقيب الباحثة، بالإضافة إلى التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

مناقشة نتائج السؤال الرئيس

ما مدى حساسية محتوى كتب الإدارة والاقتصاد، المحاسبة، المشاريع الصغيرة للمرحلة الثانوية (الحادي عشر والثاني عشر) لمنظومة النوع الاجتماعي؟

تم تحليل المعايير المستهدفة في عينة الدراسة وتم حساب التكرارات والنسب المئوية وقد تبين من خلال عملية التحليل كما أشارت الجداول رقم (2، 3، 4):

1. حساسية مشاركة فرق التأليف.

نلاحظ ضعف مشاركة المرأة في فريق التأليف في كتاب الإدارة والاقتصاد، كما اتضح من خلال التحليل أن المشاركة في فريق التأليف في كتاب المحاسبة كان متحيزاً للنوع الاجتماعي الذكوري إذا كان مجموع المشاركين 10 رجال فقط أي ما نسبته 100% ذكورياً، كما أشار التحليل أن نسبة المشاركة العامة في تأليف كتاب المشاريع الصغيرة كانت (6) مؤلفين للصف الحادي عشر بينهم امرأة واحدة، و(5) مؤلفين لكتاب الثاني عشر بينهم (2) من النساء إضافة إلى أن المنسق لجميع الكتب المختارة "المحاسبة، والمشاريع، والإدارة والاقتصاد" رجلاً، وهذا تحيز يبرز الصورة النمطية لمراكز الإدارة العليا، إذ لاحظنا أن عدد الرجال يفوق عدد النساء. إضافة إلى التنشئة الاجتماعية القائمة على تمييز الرجل بالقدرة على تحمل المسؤوليات، لذلك نلاحظ أن المنسق العام للكتب عينة الدراسة رجلاً.

وبحسب مركز تطوير المناهج، التابع لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، أن هناك معايير لاختيار أعضاء لجان التأليف أساسها الكفاءة، والتخصص، والخبرة التربوية، مع أهمية كون

عضو لجنة التأليف قد مارس تدريس المادة وملماً بمفاهيمها، ولديه الاهتمام وخضع لدورات وورشات عمل متخصصة كما تتم مراعاة أن يكون فريق التأليف مطعماً بأكاديميين مختصين، وعادة ما تتشكل لجنة التأليف من (8 - 10) أشخاص، ولا يوجد في هذه المعايير نسبة خاصة للنساء" بحكم أن معيار اختيار أعضاء اللجان هو الكفاءة والتخصص والخبرة التربوية، وليس شرطاً أن يكون أعضاء اللجنة من موظفي الوزارة. علماً أن المعلمات بحسب وزارة التربية والتعليم (2021) يشكلن نسبة 59% من إجمالي العاملين في سلك التربية والتعليم.

تشير نتائج الفرع الأول من السؤال الرئيس من وجهة نظر الباحثة، إلى أن محتوى الكتب لا يزال يمثل وجهة النظر الذكورية، وضعف الاهتمام بالتميز الإيجابي للمرأة في التأليف، و تهميش واضح لمشاركة المرأة في البنية الأساسية للعملية التعليمية "الكتاب"، فنسبة مشاركتها لا تتجاوز 8.3%، وهي نسبة غير منسجمة مع الاتفاقيات الموقع عليها، التي تدعو الى العدالة والديمقراطية والمساواة ونبذ التمييز على خلفية النوع.

2. حساسية عناوين الدروس

تبين من الجدول بأن حساسية عناوين الدروس للكتب الثلاثة عينة الدراسة، كانت محايدة بنسبة 100% حيث احتوت مصطلحات إدارية واقتصادية، ومحاسبية، تتقل مفاهيم وقيم ان لم تكن ذكورية، فتميل الى تجميل النصوص والخروج خارج دائرة النوع عن طريق العناوين المحايدة، فالنوع الاجتماعي الأنثوي عادة ما يكون غير مرئي او مهمش في محتوى الكتب التعليمية، وعناوين الدروس وان وجدت تظهر بصورة تقليدية تخلو من المساواة.

3. حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية

اتضح من خلال التحليل لحساسية المهن الإنتاجية في كتاب الادارة والاقتصاد "التي تعرف بإمكانية التقدم بشكل تصاعدي منظم، ويستطيع صاحبها تحقيق أهدافه وطموحاته"، كانت نسبة حساسيتها للنوع الاجتماعي الأنثوي 20,0%، والنوع الاجتماعي الذكوري 36,0% وارتفاع نسبة المحايد 44,0%.

نلاحظ التركيز على التنوع في مهن الرجل، حيث تمكّن من العمل في مهن رئيسية وغير محددة وكذلك قيادية في معظم الأعمال، بينما أُنيط بالمرأة المهن التقليدية كالحياكة والتصنيع الغذائي وتعتمد إلى تجاهل المهن الحيوية والاقتصادية، ابتداءً من المنزل وصولاً إلى مهن حساسة وذات جدوى اقتصادية، لتبقى المرأة في إطارها التقليدي الذي خصص لها، وحصرها في أنشطة ومهام تحتاج إلى الحد الأدنى من الإبداع، بينما يتم التركيز على مهن الرجل ومساهماته في كافة الأصعدة، وهذا يعتبر نوع من التمييز للمهن وهو موروث اجتماعي تراكمي، ناتج عن العادات والتقاليد والثقافة التي يتوارثها المجتمع بشكل متكرر من شخص إلى آخر، وتؤدي في أحيان كثيرة وبشكل عفوي إلى تشكل أنماط ثابتة للمهن، وهذا يتنافى مع النوع الاجتماعي القائم على المساواة.

نلاحظ من خلال تحليل محتوى كتب المحاسبة أن عدد المهن الحساسة للنوع الاجتماعي الأنثوي تساوي 6 أي ما نسبته 30% وجميعها مهن تقليدية اعتادت المرأة امتهاتها، باستثناء مهنة خبيرة الإنتاج الإعلامي، فهي بذلك خارج الإطار التقليدي لمهن المرأة، وهذا مؤشر جيد لبداية انخراط المرأة بأنشطة تنموية متنوعة. ولكن تبقى نسبته ضئيلة، بنسبة واحد إلى ستة من المهن التقليدية.

نلاحظ أيضاً تنوع المهن الذكورية وتعددتها، حيث كانت نسبتها 70% تم ذكر العديد من المهن الرئيسية مثل تاجر، ومدير شركة تجارية، صاحب مصنع، ومدير شركة إلكترونيات، وغيرها من المهن التي تشير إلى قولبة كتاب المحاسبة بالقبالب الذكوري وضعف الإشارة إلى النوع الاجتماعي الأنثوي في محور المهن، حيث يسهم ذلك في تكريس التقسيم التقليدي للمهن بين النوع الاجتماعي داخل البيت وسوق العمل، وتسهم في ترسيخ الرؤى التقليدية للأدوار الاجتماعية المحددة بشكل نمطي بحكم العادات والتقاليد وأنماط ثقافية مختلفة.

واتضح من خلال التحليل المعمق للحالات الدراسية في كتاب المشاريع، أن نسبة المشاركة في المهن الإنتاجية في أمثلة الحالات الدراسية، كانت حساسة للنوع الاجتماعي الذكوري على حساب النوع الاجتماعي الأنثوي التي كانت نسبته 11,1% فهي نسبة قليلة، لا تساهم في تمكين النساء ومشاركتهن في دفع عملية التنمية.

تشير نتائج الكتب الثلاثة السابقة الى ترسيخ صورة متكررة لمهن النوع الاجتماعي الأنثوي والتميز في الأدوار على أساس الجنس بين الأجيال بحيث تتقبل النساء أدوارهن لاحقاً بقناعة، ودون محاولة منهن للتغيير، فنكرس المرأة للدور الانجابي والأعمال المنزلية والتي تجعل المرأة رهينة الفضاء الأسري مكاناً وأدواراً، وإن خرجت الى العمل فتسند إليها أعمال تقليدية ثانوية مرتبطة بدورها الإيجابي والمجتمعي، مما يحول دون المشاركة الفعلية للمرأة في الدورة الاقتصادية.

4. حساسية أدوات التقييم (أسئلة، أنشطة، استنتاجات، مهارات، أمثلة)

اتضح بعد تحليل المحور الخاص بأدوات التقييم، أن نسبة حساسية النوع الاجتماعي الأنثوي كانت 8%، أما الذكوري فكانت نسبته 13,4%، والمحايد كانت نسبته مرتفعة بمعدل 85,8%، وذلك لأنها مادة اقتصادية وإدارية تكثر فيها المصطلحات المحايدة، كما نلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة النوع الاجتماعي الذكوري، مقارنةً مع النوع الاجتماعي الأنثوي، ويعود ذلك الى التأكيد على الصورة النمطية العقلانية للرجل، والتوجه إليه بالتفكير والمناقشة والتحليل، والعمل على تكريس الصورة النمطية العاطفية البعيدة عن التفكير، والأنشطة والتحليل للمرأة، إذ تم حصرها بنسبة 8% في كتاب الإدارة والاقتصاد للصف الحادي عشر والثاني عشر، وهي نسبة ضئيلة جداً لا تساهم في رفع وعي وتفكير الجيل الناشئ، بأهمية إبراز دور المرأة، ومشاركاتها في التنمية، وقدراتها على الوقوف جنباً إلى جنب مع الرجل، للمضي قدماً في تطوير الاقتصاد الفلسطيني.

نلاحظ عند تحليل محتوى كتاب المحاسبة، عدم الاكتراث بتوصيات الدراسات السابقة التي تنادي بضرورة المساواة بين النوع الاجتماعي في المناهج المدرسية، ويظهر ذلك جلياً في نسبة التمثيل الأنثوي 2.2%، لتبقى الصورة المطبوعة في ذهن الدارسين، أن هذه التخصصات ومضمونها موجه للنوع الاجتماعي الذكوري، وهذا مؤشر سلبي يؤدي إلى خلل في توازن عرض المضمون التربوي والاجتماعي والجندي، ويبتعد عن تحقيق المساواة في النوع الاجتماعي.

كما يشير التحليل إلى ارتفاع نسبة التعابير المحايدة 74.5% التي تعود لطبيعة مادة المحاسبة وما تحتويه من الأرقام ونظريات يصعب دمجها في النوع الاجتماعي.

وكذلك نلاحظ ارتفاع نسبة المحاييد للنوع الاجتماعي في كتاب المشاريع الصغيرة حيث بلغت نسبته 85,4% وهي نسبة مرتفعة نتيجة لطبيعة مادة المشاريع الصغيرة، وما تحتويه من مواد تعليمية يصعب إدماجها لأي من النوع الاجتماعي.

تليها في كتاب المشاريع، الحساسية الذكورية للنوع الاجتماعي بنسبة 11,6 وهذا يكرس النظرة التقليدية القائمة على التنشئة الاجتماعية، التي تظهر المرأة معتمدة اقتصادياً على الرجل، فيظهر الرجل كصاحب مشاريع متنوعة، أما الحساسية الأنثوية للنوع الاجتماعي في نفس الكتاب، وعددها 10 بنسبة 3,0%، وهي نسبة تشير إلى تنميط دور المرأة، بإظهار عدم كفاءتها للقيام بمشروعها الخاص، ليبقى حضورها ودورها في العملية الإنتاجية تقليدياً، لا يظهر المرأة قوية مفكرة قادرة على المنافسة في سوق العمل لتبقى في مجالها الخاص المؤلف اجتماعياً بصورة، المستهلكة غير المنتجة، حيث ترتبط هذه الملاحظات في ذهن الطلاب ويعتبر ذلك إخفاقاً في تأليف كتاب المشاريع، الذي يفترض به أخذ قضية النوع الاجتماعي بعين الاعتبار لدعم تمكين المرأة، ونشر ثقافة المساواة في محتوى جميع الكتب، لتنشئة جيل قائم على فكرة المساواة، وعدم ربط المجال العام بالرجال فقط.

5. حساسية المؤثرات البصرية

تبين من خلال التحليل أن نسبة حساسية المؤثرات البصرية للنوع الاجتماعي الأنثوي، في كتاب الإدارة والاقتصاد للصفوف الحادي عشر والثاني عشر، كانت النسبة 8%، بينما كانت نسبة حساسية النوع الاجتماعي الذكوري 39,6%، إذ كان من اللافت كثرة الصور التي يظهر فيها الرجل الذي يرتدي البدلة الرسمية، والرجل الذي يفكر، وكانت نسبة المحاييد 59,6%، وتعتبر الأكبر في مجموع التكرارات.

أما كتاب المحاسبة فكانت نسبة الحساسية الأنثوية 0% والذكورية 32.4%، والمحايد 67.6%، وكذلك نلاحظ في كتاب المشاريع الصغيرة أن هناك تحيز واضح للنوع الاجتماعي الذكوري بنسبة 28.3% على حساب النوع الاجتماعي الأنثوي التي كانت نسبته 8.0%، والمحايد 63.7%، وكان من اللافت كثرة الصور التي يظهر فيها الرجل المفكر.

نلاحظ مما سبق ضعف المؤثرات البصرية الحساسة للنوع الاجتماعي الأنثوي، إضافة الى ضعف الاهتمام بتحسين صورة المرأة الفلسطينية، وتمييز واضح في الأدوار التي يقوم بها الرجل والمرأة وتجسيد الصورة النمطية، حيث أظهرت المؤثرات البصرية الرجل بدور العالم والمفكر والمبادر والمسؤول في المجال العام، وظهرت المرأة من خلال التحليل، انها لم تشمل الصورة الحقيقية لدورها ولم تظهر أنشطتها أو أدوارها الواقعية الموجودة في المجتمع، وهذا يكشف عن تهميش واضح للأدوار التي تمارسها المرأة في المجال العام والتقليل من شأنها مقارنة بنفس الأدوار التي يقوم بها الرجل، فالصور والرسومات تعزز الفكر الذكوري التقليدي لدى الطلاب على مدى أجيال لأن محتوى المناهج المدرسية هي جزء من البيئة الاجتماعية بل لها الأثر الأكبر في التنشئة الاجتماعية.

6. حساسية الوظائف والمهن في الحالات الدراسية

احتوى كتاب الإدارة والاقتصاد لكلا الصنفين على 28 وظيفة حكومية وغير حكومية في الحالات الدراسية، كانت مقسمة الى 53.6% حساسة للنوع الاجتماعي الذكوري، و10.7% للنوع الاجتماعي الأنثوي، و35.7% محايداً، يتضح من خلال التحليل استحواد النوع الاجتماعي الذكوري على النسبة الأعلى من الوظائف الإدارية الحكومية منها والخاصة، وهنا نلاحظ حجم التفرقة الوظيفية من ناحية جندرية، حيث نجد تمييز جندي واضح لصالح الرجال، كما نلاحظ هيمنة الرجال على الوظائف في المناصب العليا، إذ لم نجد أمثلة على النوع الاجتماعي الأنثوي في كتاب الإدارة والاقتصاد سوى سكرتيرتين ومندوبة مبيعات واحدة.

ونجد في محتوى كتب المحاسبة ان نسبة الحساسية الانثوية للوظائف كانت 0% بينما الحساسية الذكورية 100% ما يعني استحواذ الرجال على المناصب من أمثلة مدير شركة ورئيس قسم وغيرها من الوظائف التي خصصت للرجال لتعزيز الأفكار الذهنية لدى الطلبة، بأن النساء غير قادرات على الوظائف الريادية، فإن تكريس هذا المفهوم مرتبط بالتنشئة الاجتماعية وموروثاتها، والتي جعلت الرجل يرفض القيام بالدور الانجابي ورعاية الأسرة، حيث بقي هذا الدور ملتصقاً بالمرأة التي لا تستطيع أن تفرغ نفسها بشكل كامل للوظائف الريادية. واتضح من خلال تحليل كتب المشاريع للصفين الحادي عشر والثاني عشر عدم التطرق لأي نوع من الوظائف، ويعود ذلك إلى طبيعة المادة وتركيزها على المشاريع الصغيرة وفوائدها وطريقة إدارتها وارتباط هذه المشاريع بالفرد كعمل خاص.

7. حساسية توزيع الأعلام النماذج

بعد تحليل محتوى كتاب الإدارة والاقتصاد نلاحظ ضعف وجود أي نموذج ينتمي إلى النوع الاجتماعي الأنثوي، بنسبة 0% وهذا يدل على التهميش لصورة المرأة النموذج في المناهج، ويعود ذلك إلى التشكيك الدائم بإمكانيات المرأة وقدرتها على التميز والوصول إلى النموذج الذي يُحتذى به. بينما كانت نسبة الحساسية الذكورية 100% أي جميعهم أعلام ذكور من علماء ومخترعين ونلاحظ استثناء كامل لوجود المرأة النموذج في كتب الإدارة والاقتصاد.

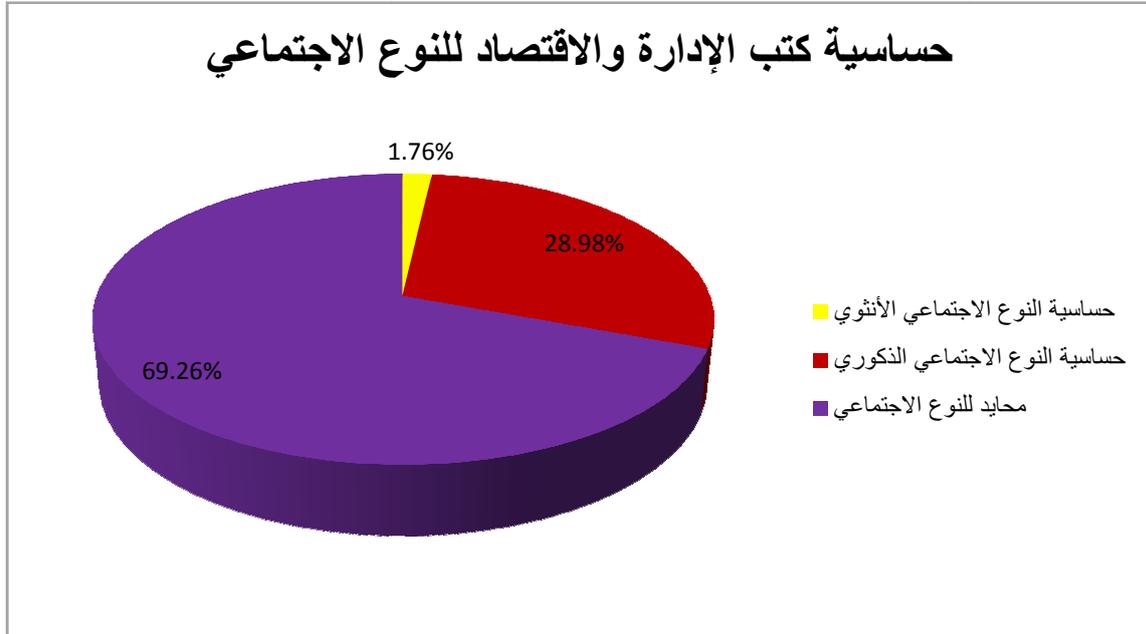
اما في كتاب المحاسبة، فكانت نسبة الحساسية الذكورية والأنثوية تساوي 50% ذكور و50% اناث. بحيث تم ذكر نموذج نسائي واحد وهي دلال المغربي في الصف الحادي عشر، حيث سميت محلات لتصنيع العصير باسمها، ولم تكن مقصودة لشخصها أو لسيرتها الذاتية، ونموذج ذكوري واحد وهو العالم لوكا باتشيلو.

نلاحظ ندرة الأعلام النماذج الفاعلة، التي تتميز بدورها في تنشئة الطالب اجتماعياً وثقافياً، من خلال تفاعلهم مع قصص هذه الأعلام النماذج واكتساب مهاراتها، ومعارفها، وعدم استخدام الأسماء للتسمية والتفاخر، دون عرض لسيرة هذه الأعلام للتعريف بها وتمثلها في حياتهم العملية والاجتماعية.

كما اتضح من التحليل أن توزيع الأعلام في كتاب المشاريع كانت غير حساسة للنوع الاجتماعي الأنثوي، بنسبة 0% إذ لم يتم ذكر أي مرأه كنموذج يحتذى به على مستوى الصنفين الحادي عشر والثاني عشر، بينما تم ذكر 4 رجال نماذج في الصف الثاني عشر "2 في الفصل الأول، وهما العالم نك والعالم بيتر ديكر، و2 في الفصل الثاني وهم كابلان وديفيد نورتن".

وهنا نلاحظ تجاهل تراث المرأة العلمي والأدبي والسياسي، وعدم الاهتمام بإظهارها كقدوة يحتذى بها عند الجيل الناشئ، الذي يستقي المعلومات والأفكار والصور من المنهج المكتوب، فالكتاب أداة توجيه من المفترض أن تسعى الى إثبات شراكة أدوار الرجل مع أدوار المرأة في جميع نواحي الحياة وعدم ربط الابداع والتميز بالرجل، والسعي لاطهار المرأة بصورتها ودورها التقليدي.

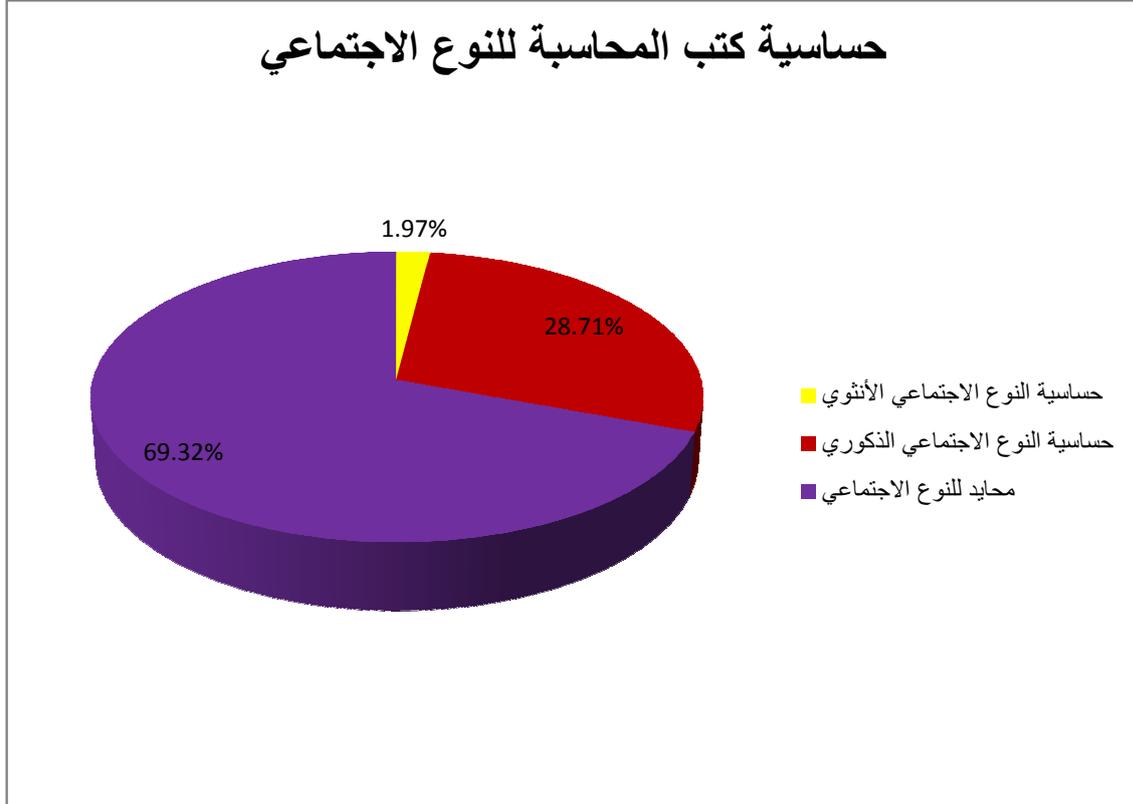
نلاحظ الرسم المقطعي لحساسية النوع الاجتماعي لكتب الإدارة والاقتصاد لصف الحادي عشر والثاني عشر:



شكل (1): حساسية كتب الإدارة والاقتصاد للنوع الاجتماعي

من خلال التحليل نلاحظ ضعف وعشوائية في فلسفة منظومة النوع الاجتماعي، في كتاب الإدارة والاقتصاد، للصفوف الحادي عشر والثاني عشر، حيث يظهر التهميش في مشاركات

المرأة في جميع محاور البحث ابتداءً بتأليف الكتب وانتهاءً بصورة المرأة القدوة، حيث تظهر الحساسية الأنثوية بنسبة 1.76%، بينما تمثلت نسبة الحساسية الذكورية 28.98%، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الحساسية الأنثوية، ايضاً امتاز الكتاب بارتفاع نسبة المحايد للنوع الاجتماعي، فكانت نسبته 69.26%، وهو ارتفاع ملحوظ في استخدام الحياد الجندي في كتب الإدارة.

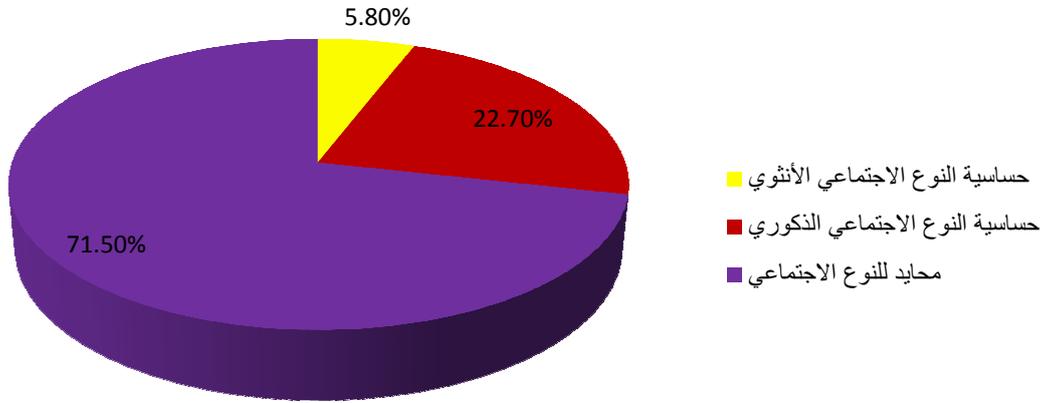


شكل (2): حساسية كتب المحاسبة للنوع الاجتماعي

نلاحظ أن نسبة حساسية النوع الاجتماعي الأنثوي كانت 1.97%، وحساسية النوع الاجتماعي الذكوري 28.71%، وهي نسبة مرتفعة، تتم عن استخدام اللغة الذكورية في غالبية المحاور عينة الدراسة، كما نلاحظ ارتفاع نسبة التعابير المحايدة للنوع الاجتماعي بنسبة 69.32%.

نلاحظ الرسم المقطعي لحساسية النوع الاجتماعي لكتب المشاريع الصغيرة للصفين الحادي عشر والثاني عشر.

حساسية كتب المشاريع الصغيرة للنوع الاجتماعي



شكل (3): حساسية كتب المشاريع الصغيرة للنوع الاجتماعي

نلاحظ أن حساسية النوع الاجتماعي الأنثوي كانت 5.80% وهي نسبة ضئيلة لا تعطي المرأة حقها ولا تضعها على طريق المساواة، أما نسبة حساسية النوع الاجتماعي الذكوري كانت 22.70%، نلاحظ ارتفاع نسبة المحايد للنوع الاجتماعي بنسبة 71.50%؛ وذلك بسبب طبيعة مادة المشاريع الصغيرة وتركيزها على المشاريع، وأهميتها ومُعيقاتها.

اتضح من خلال تحليل الدراسة، ومقارنتها بالدراسات السابقة التي توصلت لها الباحثة، أن معظم الدراسات التي تخص النوع الاجتماعي في المناهج، منذ عام 2000 وحتى عام 2020 شهدت ضعف في حساسية النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية، على مدار 20 عاماً لم يحقق واضعو المناهج نسبة المساواة بين الرجال والنساء في تمثيل النوع الاجتماعي في محتوى الكتب المدرسية وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (جرباوي والسعافين، 2004) حيث أظهرت نتائج الدراسة سيادة عدد التعابير اللغوية الذكورية على التعابير اللغوية الأنثوية، وتكريس الصور النمطية للأدوار المرتبطة بالنوع الاجتماعي، إضافة إلى التخبُّط في استعمال اللغة ذات الدلالة للنوع الاجتماعي، واتفقت مع دراسة (طابع، 2005) التي توصلت إلى تفوق الرجال بشكل واضح في الأدوار العامة "السياسية، والتعليمية، والعسكرية، وأدوار كل من

الطبيب، والشاعر، والقاضي، وحصلت المرأة على نسبة عالية فقط في المجال الأسري وهو نوع من التمييز للنوع الاجتماعي الانثوي .

كما اتفقت مع دراسة (عياش، 2006) التي اظهرت ان هناك فجوة واسعة بين النظرة التقليدية للمرأة وبين التجدد في السياسات تجاهها، مما يضعف مشاركتها في القيمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

واتفقت مع دراسة (المعمري، 2009) كان مفادها أنها لم تتوزع مفردات صورة المرأة توزيعاً متوازناً في كتب عينة الدراسة، وكان الاهتمام الأكبر مركزاً على المحاور الاجتماعية، والصحية والتعليمية والاقتصادية، بينما لم ينل محور الأمن والسلامة والثقافة والإعلام القدر المناسب من الاهتمام.

كما اتفقت مع دراسة (Bruegilles & Cromer, 2010) التي خلُصت نتائجها بأنه لا يمكن تغيير الكتب المدرسية بشكل سريع، كما لا يمكن التخلص من التراث الثقافي للبشرية واعتبار الكتب المدرسية أدوات عملية وقوية لإدخال عملية التغيير الاجتماعي اللازمة.

أيضاً اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Khorshed, Haq, 2010) التي توصلت إلى وجود تمييز بين الجنسين وقوالب نمطية في الكتب المدرسية، في استخدام اللغة وتصوير الرجال والنساء، حيث ارتبطت المرأة بالأعمال المنزلية، ورعاية الأطفال، كما تم تصوير الرجال وهم يصلحون السيارة ويغيرون مصابيح الكهرياء، أيضاً أشارت النتائج إلى قلة مشاركة المرأة في تأليف الكتب المدرسية ويعود ذلك الى التنشئة الاجتماعية القائمة على التحيز الجندي لصالح النوع الاجتماعي الذكوري.

واتفقت الدراسة مع نتائج دراسة (السراي، 2010) التي توصلت إلى أن الكتب المدرسية حافظت على الصورة النمطية التقليدية للمرأة حيث تجاهلت قدرات المرأة الحقيقية، وتجاهلت، تراثها العلمي والأدبي والنضالي والبطولي، وتناولت قضية المرأة بشكل سطحي، وربطت عوامل تقدم المجتمع بالرجل.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (الخالدي، 2014) التي وصفت النتائج على أن المباحث والكتب المدرسية لا تشتمل على وعي بالثقافة الجنسية، ولا تتضمن إنجازات المرأة ومهاراتها وخبرتها في مجالات حياتية، وبالتالي لا تعمل على تمكين المرأة الأردنية، حسب المنظور الوطني الذي تبنته الدراسة.

أيضا اتفقت الدراسة مع دراسة (الناجي والرفاعي، 2011) التي بينت أن الأدوار والمجالات والحالات الاجتماعية للمرأة جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا: المتزوجة، المطلقة ثم الأرملة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين المناهج الدراسية أدواراً جديدة للمرأة تتفق مع التوجه الجديد بشأن مشاركة فعالة وحيوية للمرأة السعودية والابتعاد عن الصورة النمطية وإعادة التوازن في المضمون التربوي عند التعرض لرسالة المرأة كأم وزوجة وامرأة عاملة.

كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Chiponda; Wassermann, 2011) التي توصلت إلى أن النساء لم تكن ممثلة بشكل عادل، كما تم تصويرهن في كتب التاريخ بشكل مختلف تماما عن الرجل، حيث اعتبرن غير مهمات أو غير مرغبات، ومكانتهن الحقيقية في المنزل. واعتبار النساء امتداداً للرجال، وأن اللغة المستخدمة في الكتب تقدم السرد التاريخي من منظور ذكوري.

وجاءت نتائج دراسة (الأغا، 2012) متفقة مع الدراسة الحالية التي أشارت في نتائجها إلى عدم تضمين محتوى الكتب للعديد من أدوار المرأة بشكل عام، والاهتمام بدرجة أقل بالأدوار السياسية والوطنية، والمهنية للمرأة الفلسطينية المعاصرة، وعدم التركيز على حقوق المرأة وقضاياها.

واتفقت دراسة لصالح قسم دراسات النوع الاجتماعي، من قبل وزارة تنمية الموارد البشرية الهندية (Srivastava, 2016) توصلت الدراسة إلى وجود تحيز جندي لصالح الذكور في موضوع المهن، حيث يظهر الرجال في مجموعة متنوعة من المهن، بينما النساء بمجموعة محددة مثل طبيبة، وممرضة، وربة منزل. ظهرت بعض السمات غير النمطية للرجال بأنهم عاطفيون ويشاركون في الأعمال المنزلية وهذا يعتبر تمييزاً للدور الاجتماعي.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Ivet, 2016) توصلت الدراسة إلى أن التمثيل غير متوازن لكلا الجنسين في الكتب المدرسية، إضافة إلى التمثيل التقليدي والقوالب النمطية لأدوار الجنسين في تلك الكتب، والكتب المدرسية يؤلفها رجال.

وتوافقت النتائج مع نتائج دراسة (Kazi Md. Mukitul Islam, 2018) التي أظهرت أن الكتب المدرسية مؤيدة للذكور، حيث كانت نسبة الإناث هي 40.4 في المؤشرات النصية والصور، وكانت المهن الأنثوية في الغالب تقليدية، بينما المميزات انطوائية وسلبية من حيث صفات الشخصية، وتظهر النساء في الغالب في المجال الخاص، بينما يتمتع الرجال بحضور أعلى في الأدوار المهنية.

وجاءت دراسة (Shah, Ahmad, 2019) لتتنفق مع الدراسة الحالية وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن المحتوى متحيز لصالح الذكور أكثر من الإناث، فقد وردت عبارات ضمنية وصريحة تشير إلى أن الهدف من تصميم الكتاب هو الحفاظ على الهيمنة الذكورية، وعدم تمثيل الجنسين بشكل متساوي. وجاءت دراسة (Mehraj, Shah, 2019) أظهرت النتائج فيها أن هناك صوراً للذكور أكثر بكثير من الإناث، وتمثيل الإناث للأنشطة النمطية والذكور للأنشطة غير النمطية كما وجد هناك فروق في إجمالي عدد الأنشطة المهنية للذكور والإناث لصالح الذكور.

واتفقت دراسة (دعوس، 2019) مع الدراسة الحالية التي توصلت إلى نتيجة مفادها تركيز الكتاب على النشاطات التي يمارسها الرجل خارج المنزل، ووصفها بأنها تفوق الأعمال والمهن التي تقوم بها المرأة خارج المنزل، واقتصار المهن التي تقوم بها المرأة على مهنة التعليم، وزيادة عدد الشخصيات الذكورية على الشخصيات الأنثوية في نصوص الكتاب بنسبة 63% ذكورية، و37% أنثوية.

كما اتفقت دراسة (العسالي، 2019) مع الدراسة الحالية التي توصلت إلى أن حساسية محتوى الكتب للمباحث المختلفة للنوع الاجتماعي كانت عشوائية وغير ممنهجة، واعتبرت الصورة النمطية التي تعكس من خلالها المرأة، تشير إلى ضبابية الفلسفة التربوية التي يركز عليها اختيار النصوص، أو طبيعة موضوعات الدروس.

واتفقت دراسة (Greta Ymir, 2020) مع الدراسة الحالية التي توصلت إلى أن القوالب النمطية القائمة على النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية، تلعب دوراً مهماً في إثارة اهتمام الأطفال وإنفاذ هذه القوالب والصور في المجتمع ككل.

كما اتفقت دراسة (Karama, 2020) مع الدراسة الحالية حيث توصلت الدراسة إلى وجود تحيز واضح للذكور في جميع جوانب التحليل، واخضاع الإناث إلى الصورة النمطية، مع إهمال الإناث كشريكات، أي الافتقار إلى التوازن الجندي بين الجنسين.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

ما مدى التتابع الرأسي في محتوى كتب فرع الريادة والأعمال (إدارة واقتصاد، محاسبة، مشاريع صغيرة) من منظور منظومة النوع الاجتماعي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة وبعد التوصل إلى النتائج الموضحة في الجداول السابقة نلاحظ أن محتوى كتب (الإدارة والاقتصاد، والمحاسبة، والمشاريع صغيرة) لم تراعي مبدأ التتابع الرأسي في المحاور المستهدفة من التحليل في الكتب الثلاثة المذكورة، وقد وجد تبايناً واضحاً في التكرارات لجميع المحاور وللصيفين الحادي عشر والثاني عشر.

مناقشة الفرع الأول من السؤال الثاني

ما مدى التتابع الرأسي في محتوى كتب فرع الريادة والأعمال (إدارة واقتصاد) من منظور منظومة النوع الاجتماعي؟

نلاحظ من خلال تحليل كتاب الإدارة والاقتصاد في الجدول رقم (5) في الباب الرابع ما يلي:

نلاحظ ضعف وجود التتابع الرأسي لمنظومة النوع الاجتماعي في محتوى كتاب الإدارة والاقتصاد والتي من المفترض تكرار مفاهيم النوع الاجتماعي مع تقدم المنهج الدراسي وبمستوى أكثر عمقاً واتساعاً، وتطوير المنهج بالرجوع إلى مفاهيم النوع، وإدماجها في محتوى الكتب للإفادة منها وتطبيقها في الحياة العملية. مثال محور حساسية المهن الإنتاجية للنوع

الاجتماعي الأنثوي في الحالات الدراسية فكانت (4، 1) كما نلاحظ حساسية المهن الإنتاجية للنوع الاجتماعي الذكوري في الحالات الدراسية (5، 4) ونلاحظ محور حساسية المؤثرات البصرية للنوع الاجتماعي الأنثوي (2، 1)، أما الحساسية الذكورية للمؤثرات البصرية (144، 13) وكذلك حساسية النوع الاجتماعي الأنثوي في الوظائف والأعمال الريادية (3، 0) وحساسية النوع الاجتماعي الذكوري لنفس المحور (1، 14).

من الملاحظ ضعف وجود التابع الرأسي في كتاب الإدارة والاقتصاد، للصفوف الحادي عشر والثاني عشر، أي لم يكن هناك خطة ممنهجة لدمج فكرة التابع الرأسي في قضايا النوع الاجتماعي في محتوى كتاب الإدارة والاقتصاد. إضافة الى اعتماد التابع الرأسي في قضية النوع على الحساسية للنوع الاجتماعي في الكتب المختارة، فإذا كانت الحساسية للنوع الاجتماعي ضعيفة تمثلت بنسبة 1.76% للنوع الاجتماعي الأنثوي ونسبة الحساسية الذكورية 28.98% فمن الطبيعي ان نجد ضعف التابع الرأسي للحساسية، لأنها بالأساس ضعيفة في دمج قضايا النوع في محتوى الكتب المدرسية.

مناقشة الفرع الثاني من السؤال الثاني

نلاحظ من خلال تحليل كتاب المحاسبة في الجدول رقم (6) في الباب الرابع ما يلي:

ضعف وجود التابع الرأسي في الحياد للنوع الاجتماعي، باستثناء المؤثرات البصرية (102، 130). وعدم وجود اي تابع رأسي للنوع الاجتماعي الذكوري والأنثوي في كتاب المحاسبة لكلا الصفين. نستنتج ضعف وجود خطة ممنهجة، ومعمدة لدمج التابع الرأسي في قضايا النوع الاجتماعي، وتجاهل كيفية تنظيم المعارف المتعلقة بالنوع الاجتماعي، وتقديمها بطريقة عشوائية دون الالتفات الى ضرورة عرضها بطريقة متساوية ومتتابعة تدعو الى التعمق بالتفكير بما يتناسب مع المراحل العمرية والنمائية في كتب المحاسبة لصفوف الحادي عشر والثاني عشر.

مناقشة الفرع الثالث من السؤال الثاني

نلاحظ من خلال تحليل كتب المشاريع الصغيرة في الجدول رقم (7) في الباب الرابع، التتابع الرأسي لكتاب المشاريع الصغيرة، نجد ضعف ظهور التتابع الرأسي للنوع الاجتماعي الأنثوي، في جميع المحاور باستثناء محور فريق التأليف (2، 4)، وأدوات التقييم (2، 8).

لم يكن هناك تتابع رأسي في محور فريق التأليف للنوع الاجتماعي الذكوري في الصفوف الحادي عشر والثاني عشر، وهنا يعتبر نوع من التحيز للنوع الاجتماعي الذكوري على حساب النوع الاجتماعي الأنثوي. أما مدى التتابع الرأسي في الحياد للنوع الاجتماعي نلاحظ عدم ظهور التتابع الرأسي في جميع المحاور باستثناء محور أدوات التقييم (132، 148). مما يدعو الى وضع خطة أو استراتيجية تعنى بمعايير التتابع الرأسي في محتوى الكتب عينة الدراسة.

نستنتج ضعف الاهتمام بحساسية النوع الاجتماعي، والتتابع الرأسي تحديداً في محتوى كتب المشاريع الصغيرة، ويعود ذلك إلى ضعف إدراك أهمية حساسية النوع الاجتماعي في المناهج المدرسية، وما نتج عن ذلك من تحيز واضح لصالح النوع الاجتماعي الذكوري، وعدم مراعاة التدرج بالمنهج الحلزوني، بحيث يتم الانتقال من البسيط إلى المعقد، مع الأخذ بالاعتبار التدرجات العمرية للمتعلمين، للوصول إلى مبدأ المساواة في النوع الاجتماعي مع الالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية التي تنص على المساواة بين النوع الاجتماعي واحترام حقوق الإنسان في جميع مناحي الحياة.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة العسالي وسويدان (2012) التي أظهرت أن محتوى الكتب الدراسية لم يراعي أهمية التتابع الرأسي، في الصفوف عينة الدراسة ولم يراعي التكامل الأفقي في المواضيع المطروحة.

كما اتفقت مع اطروحة ايهاب محمد احمد الشيخ خليل (2008) التي تبحث في مدى مراعاة التتابع الرأسي للمفاهيم في كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، والتي توصلت

إلى ضرورة إعادة النظر في محتوى مناهج التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا، بحيث تراعي مبدأ التتابع الرأسي والأفقي في كتب التكنولوجيا.

خلاصة التحليلات السابقة: استناداً للتحليلات الكمية والنوعية المتعلقة بحساسية النوع الاجتماعي الأنثوي والذكوري والمحايد التي ظهرت في كتب العينة المختارة من تخصص ريادة الأعمال، يمكن تلخيص النتائج بالنقاط التالية:

- سيادة عدد التعابير المحايدة للنوع الاجتماعي، على التعابير الحساسة للنوع الاجتماعي في الكتب عينة الدراسة.
- ضعف مشاركة المرأة في فريق تأليف الكتب عينة الدراسة.
- ظهرت جميع عناوين الدروس محايدة للنوع الاجتماعي.
- ظهرت المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية، حساسة أكثر للنوع الاجتماعي الذكوري واناطة المهن التقليدية للنوع الاجتماعي الأنثوي.
- تبيّن أن حساسية أدوات التقييم "أسئلة، وأنشطة، ومهارات، وأفكر" تميل إلى النوع الاجتماعي الذكوري على حساب النوع الاجتماعي الأنثوي.
- ارتفاع عدد المؤثرات البصرية لصالح النوع الاجتماعي الذكوري، على حساب النوع الاجتماعي الأنثوي.
- انحسار ومحدودية الوظائف في الأعمال الريادية للنوع الاجتماعي الأنثوي، واحتكارها للنوع الاجتماعي الذكوري.
- سيادة الأعلام النماذج الذكورية، بفارق كبير عن الأعلام النماذج الأنثوية، مع تجاهل للنماذج الريادية النسوية.
- ضعف التتابع الرأسي في النوع الاجتماعي في كتاب الإدارة والاقتصاد، المحاسبة، والمشاريع الصغيرة.

التوصيات

انطلاقاً من أهمية الكتب المدرسية، ومساهمتها في التنشئة الاجتماعية، والتنمية المجتمعية، توصي الدراسة باتباع الوسائل الآتية، من أجل إدماج النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية.

- التأكيد على مراعاة حساسية النوع الاجتماعي في محتوى كتب ريادة الأعمال "إدارة واقتصاد، محاسبة، مشاريع صغيرة" بطريقة تُظهر المساواة في عرض المحتوى التعليمي.
- مراعاة التابع الرأسي فيما يتعلق بإدماج النوع الاجتماعي في محتوى كتب "إدارة واقتصاد، محاسبة، مشاريع صغيرة" بما يتناسب مع المراحل العمرية والثقافية.

المقترحات

المقترحات مقدمة لعدة جهات منها

واضعو سياسة المناهج الفلسطينية

- عقد ورش عمل تخص لجنة المناهج في وزارة التربية والتعليم، والأطراف المعنية بتأليف الكتب، لمناقشة أهمية إدماج النوع الاجتماعي الأثوي في فريق التأليف، وبنسبة تحقق المساواة.
- تحديد نسبة مئوية تحقق المساواة، في تمثيل النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية.
- اعتماد برامج بناء قدرات للعاملين في مركز المناهج، ولفرق التأليف على قضايا النوع الاجتماعي، وكيفية إدماجها في مناهج التعليم.

فرق التأليف

- التأكيد على فكرة النوع الاجتماعي في محتوى أهداف المؤلفين العامة والخاصة.
- ضرورة اختيار نماذج تمثل العدالة والمساواة في النوع وتعميمها.

- تضمين الكتب في التعليم العام دور المرأة في الاقتصاد ومساهمتها فيه، على مستوى الأسرة والمجتمع.

وحدة النوع الاجتماعي

- وضع لجنة خاصة تشرف عليها وحدة النوع الاجتماعي، لمراجعة نسبة إدماج النوع الاجتماعي في محتوى المناهج التعليمية.
- متابعة نتائج الدراسات والأبحاث القائمة على موضوع النوع الاجتماعي في المناهج التعليمية، وإجراء التعديلات اللازمة في الكتب المدرسية، من أجل تحقيق التنمية الشاملة.

معلمي ومعلمات المدارس

- تشجيع الطلبة من خلال الحوار الصفي، على انتقاد التمييز ضد النوع الاجتماعي الأثوي في الكتب المدرسية وحثهم على إيجاد حل لمثل هذه المشاكل، من أجل تحقيق المساواة العادلة.
- ضرورة إظهار المرأة العاملة، جنباً إلى جنب مع الرجل، في الوظيفة العمومية، والعمل الخاص وأعمال الزراعة، والحرف والمهن المختلفة.
- اعطاء تغذية راجعة بشكل مستمر حول موضوع النوع الاجتماعي في محتوى الكتب، لوحدة النوع الاجتماعي في مديرية التربية والتعليم.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

ابو عمشه، خالد: تحليل المحتوى: مفهومه، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، أنواعه، شروطه. 2015.

ابو عياش، اسراء: صورة المرأة في المناهج الفلسطينية. مجلة الدراسات الفلسطينية. مجلد 17. عدد 65. 2006.

الآغا، سناء: صورة المرأة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. رسالة ماجستير. 2012.

الألسكو، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 2017.
<http://www.alecso.org/nnsite/component/content/?view=featured&star>
t=885، تم الاسترجاع بتاريخ 2017_3_8.

الأمم المتحدة: المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الانسان. نيويورك. جنيف. 2006.
برامكي، جابي: تجربة التعليم العالي في فلسطين منذ الاحتلال: نشأته، الإشكاليات، الإنجازات. السياسة الفلسطينية. السنة السابعة. المجلد 26. 2020.

بفوار، سيمون: الجنس الآخر. دار الرحبة للنشر. سوريا: 1964.

تاكر، جوديث: النسوية الغربية القديمة ومسألة الفروقات بين الجنسين. دراسات المرأة ترجمة زهرة الخالدي. بيرزيت: معهد الدراسات النسوية. جامعة بيرزيت. 1995.

التعلم العام والبيحث العلم. 2015.
<https://www.mohe.pna.ps//news?p=articles&news=1113&title>
الاسترجاع بتاريخ 2016-02-11.

تمار، بن بريكة؛ ناجي، عبد الرحمن: **المناهج التعليمية والتقويم التربوي**. دار المعارف الإسلامية الثقافية للنشر والتوزيع. 2016.

الجرباوي، السعافين؛ تفيده، ناصر: **النوع الاجتماعي في الكتب المدرسية الفلسطينية**. مجلة مستقبل التربية العربية. مصر. المركز العربي للتعليم والتنمية. العدد 34. 2004.

الجمال، علي: **تصور مقترح لمناهج التاريخ لتنمية الوعي بحقوق المرأة (سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا)** مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجامعة المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد 71. 2001.

الجيلاني، الوحيددي؛ حسان، فوزي: **اهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية**. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد 9. 2014.

حوسو، عصمت: **الجنس: الابعاد الاجتماعية والثقافية**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. 2009.

حيدر، خضر: **مفهوم الجنس، دراسة في معناه، ودلالاته، وجذوره، وتياراته الفكرية**. دورية فكرية تعنى بدراسة الغرب وفهمه معرفياً ونقدياً. العدد 16. 2019.

الخالدي، نسيم: **تمكين المرأة في المنهاج المدرسي**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. 2014.

الخواجا، حمدي؛ وكامل، المنسي: **الحق في التعليم**. سلسلة دراسات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في فلسطين. مركز الديمقراطية وحقوق العاملين. رام الله. فلسطين. 2001.

الخولي، يمنى: **ملخص كتاب النسوية وفلسفة العلم**. مؤسسة هنداوي سي آي سي. 2020.

دحدحي، اسماعيل؛ والوناس، مزياني. **التقويم التربوي مفهومه، واهميته** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر. 2017.

دحلان، عمر: صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في فلسطين
جامعة الأقصى. غزة: فلسطين. 2015.

دعوس، خالد: دراسة تحليلية لمظاهر النوع الاجتماعي في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف
الخامس الأساسي للمنهاج الجديد. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد الثاني
عشر. 2019.

رحال، عمر: المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية. مجلة تسامح. مؤسسة مفتاح. العدد 2.
رام الله. فلسطين. 2004.

الرحبي، ميه: النسوية مفاهيم وقضايا. الطبعة الأولى. دمشق. سوريا. 2014.

ريفينبيرج، كارول جيه: العلاقات بين الجنسين والتنمية في اليمن. المركز العربي للدراسات
الاستراتيجية. دمشق. 1999.

السر، خالد: أساسيات المناهج التعليمية. جامعة الأقصى. غزة. فلسطين. 2019.

السرابي، سهام: صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية. مجلة جامعة دمشق. المجلد
26. العدد 2+1. 2010.

السعيدة، عبد الكريم: ضرورة اختلاف محتوى مناهج التربية المهنية تبعاً للنوع الاجتماعي
(الجندر) للطلبة. تصورات الطلبة والمعلمين. دراسات العلوم التربوية. المجلد 38. العدد
1. 2011.

شاهين، عبد الحميد: تصميم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة الاسكندرية. 2010.

الشيخ خليل، ايهاب: مدى مراعاة التتابع الرأسي للمفاهيم في كتب التكنولوجيا للمرحلة
الأساسية العليا في فلسطين. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة. 2008.

صالح، نجوى. حضور المرأة العربية في منهاج اللغة العربية بالمرحلة الأساسية بدولة فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. غزة: فلسطين. 2020.

طابع، أنيس: أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. المجلة العلمية. المجلد 21. العدد 2. كلية التربية. جامعة الإمارات. 2005.

طعيمة، رشدي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. مفهومه_أسسه_استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي. 2004.

العبدالله، ابراهيم: الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. الطبعة 1. 2004.

عزت، منى: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للنساء في مصر. راصد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية. لبنان. شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية. 2012.

عساف، سعيد؛ الفار، شهناز؛ ابو غوش، حنان: سياسات وزارة التربية والتعليم العالي المرتبطة بالنوع الاجتماعي، وانعكاساتها في: الكتب المدرسية، وبرامج اعداد المعلمين والمعلمات قبل الخدمة واثائها. وزارة التربية والتعليم. فلسطين. 2011.

العسالي، أيوب؛ علياء، عبدالكريم: تحليل منظومة النوع الاجتماعي في محتوى كتب المناهج الفلسطينية للصفوف من الأول وحتى الرابع الأساسية. نحو تطوير المناهج الفلسطينية من أجل المساواة. اتحاد المؤسسات الأهلية للتنمية بالشراكة مع مؤسسة روزا لوكسمبورغ. 2013.

العسالي، سويدان؛ علياء، رجاء: مراجعة نقدية لمحتوى كتب المناهج الفلسطينية في ضوء مفهوم المواطنة واثره على السلم الأهلي. كلية الشريعة. جامعة النجاح الوطنية. فلسطين. 2012.

العسالي، علياء: تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللغة العربية، الرياضيات، التربية الإسلامية، التنشئة الوطنية والاجتماعية، العلوم والحياة للصفوف من الأول حتى التاسع، في ضوء مدى حساسيتها) 2019.

العسالي، علياء: صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف السابع والثامن والتاسع الاساسي في المنهاج الفلسطيني. مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية. المجلد 20. العدد 3. 2006.

عشاش، نهاد: الوسائل التعليمية ودورها في تحسين العملية التعليمية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. جامعة البويرة. 2018.

العقباني، باسمة: النوع الاجتماعي مصطلح ودلالة. مركز دراسات المرأة. مساواة. 2018.

عويضة، ساما: الموازنة حسب النوع الاجتماعي. منظمة العمل الدولية. 2015.

فياض، محمد؛ هزايمة، سامي محمد. صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن. فلسطين. بحوث ومقالات. مجلد 22. عدد 1. 2018.

القانون الأساسي الفلسطيني المعدل. 2003. <http://muqtafi.birzeit.edu/pg/getleg.asp?id> تم الاسترجاع 02/09/21.

كمال، زهيرة: تضمين النوع الاجتماعي في المناهج التربوية. ورقة عمل مقدمة الى ورشة العمل الخاصة بأعضاء الفريق الوطني الفلسطيني لإعداد المناهج. مركز تطوير المناهج. رام الله. فلسطين. 1998.

مركز ابداع المعلم: النوع الاجتماعي وعلاقته بالمناهج ورقة عمل مقدمة الى ورشة العمل الخاصة بأعضاء الفريق الوطني الفلسطيني لإعداد المناهج. مركز تطوير المناهج. رام الله. فلسطين. 1998.

مفتاح "المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية": مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي. رام الله: 2006.

مناد، لطيفة: النوع الاجتماعي، مفهومه، ظهوره، ومقارباته. المركز الديمقراطي العربي. ألمانيا. برلين: 2019.

منظمة العمل الدولية. استراتيجيات إدماج النوع الاجتماعي في تعزيز العمل اللائق. أدوات البرمجة GEMS. أدوات/ منظمة العمل الدولية المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ- بانكوك. 2010.

منظمة العمل الدولية. تعزيز دور النقابات في دعم المساواة بين الجنسين. القاهرة. جمهورية مصر العربية. 2018.

الناجي، الرفاعي؛ علي، سليمان: صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية. 2011.

نزال، ريماء كنانة: المرأة الفلسطينية بين المشاركة السياسية الحقيقية والإشراك التجميلي، الحوار المتمدن، الحوار المتمدن، 2004.

وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية. اللجنة المصغرة لتطوير المناهج. فلسطين. 2016.

وزارة التربية والتعليم والتعلم. موازنة المرأة المواطن، 2021.

<http://www.miftah.org/arabic/PubIndexInfo2020.cfm?PublicationID=>

212

وزارة التربية والتعليم العالي. فرع الريادة والأعمال. سامي جاد الله. 2017.

وزارة التربية والتعليم العالي: **الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم**. رام الله. فلسطين.
2021_2017.

وزارة التربية والتعليم العالي: **وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية**. المسودة النهائية.
2016.

المراجع الأجنبية

Ahmad; Muhammad, Shah Syed Kazim: **A Critical Discourse Analysis of Gender Representations in the Content of 5th Grade English Language Textbook**. 2019.

Chiponda Annie, Wassermann Johan. **Women in History textbooks: What message does this send to the youth?** 2011.

Gerta, Ymeri: **Gender Based Social Expectations An analysis of the role of textbooks in primary scho.** 2020.
<https://www.ohchr.org/en/professionalinterest/pages/cedaw.aspx>

Iveta, Silova: **Gender Analysis of Armenian School Curriculum and Textbooks**. 2016.

Karama J. Muneer: **Gender Bias in School Mathematics Textbooks from Grade 1 to 12 in Palestine**. Palestine Polytechnic University. 2020.

Kazi Md. Mukitul Islam: **Gender stereotypes and education: A comparative content analysis of Malaysian, Indonesian, Pakistani and Bangladeshi school textbooks**. 2018.

Khorshed Alam, Fahmidul Haq: **Gender Sensitivity in School Textbooks in Bangladesh: A Qualitative Study.** 2010.

Mary, Wollstonecraft: **Vindication of the Rights of Woman ... International feminist⁹ perspectives,** New York. 1995.

MEHRAJ, UD DIN SHAH: **Content analysis of English Language Textbook of Jammu and Kashmir State Board of School Education for Class 8th from Gender Perspective.** Jaipur National University. 2019.

Oakley, Ann: **Gender and society.** by routledge.2015.

Srivastava, Gouri: **Analysis of the Textbooks of Assam, Bihar, Chhattisgarh, Gujarat, Haryana, Himachal Pradesh, Odisha, Maharashtra, Manipur and Rajasthan: An Overall Report.** Department of Gender Studies. 2016.

UNIFEM: **Gender Dimensions At The Ministry Of Education And Various Directorates.** Amman. 2007.

United Nations, Human Rights:

Wollstonecraft, Mary: **A Vindication of the Rights of Women.** ed. Carol H. Postern New York: W.W. Norton. 1975.

Zolisio Emmanuel , Brugelis Carol, Cromer Sylvie: **Therese Locoh, Analysis of Gender Representations in Textbooks.** reviews, published Jan 25. 2010.

الملاحق

ملحق (1) أسماء السادة المحكمين

الرقم	المحكم	التخصص	مكان العمل
1	د. محمود رمضان	مناهج وطرق تدريس	جامعة النجاح الوطنية
2	د. محمود الشمالي	مناهج وطرق تدريس	جامعة النجاح الوطنية
3	د. سماح صالح	علم اجتماع	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (3) الأداة بعد التعديل

محاييد للنوع الاجتماعي		حساس للنوع الاجتماعي الذكوري		حساس للنوع الاجتماعي الأنثوي		عدد التعبير اللغوية		المحور
الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	
								حساسية مشاركة فريق التأليف
								حساسية عناوين الدروس
								حساسية المهن الإنتاجية في الحالات الدراسية
								حساسية أدوات التقييم ، الأنشطة، المهارات
								حساسية المؤثرات البصرية
								حساسية الوظائف في الاعمال الريادية
								حساسية توزيع الاعلام "النمذج"
								المجموع

**An- Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**The Sensitivity of the Secondary School
Entrepreneurship and Business Branch Courses in
the Palestinian Curriculum for the Gender System**

**By
Azeezah Yacoup Yousef Odeh**

**Supervisor
Dr. Alia Assali
Co- Supervisor
Dr. Fadwa Labadi**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requierments for
the Degree of Master of Women Studies, Faculty of Graduate Studies,
An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

2021

**The Sensitivity of the Secondary School Entrepreneurship and
Business Branch Courses in the Palestinian Curriculum for the Gender
System**

By

Azeezah Yacoup Yousef Odeh

Supervisor

Dr. Alia Assali

Co- Supervisor

Dr. Fadwa Labadi

Abstract

This study aims to investigate how much the content of the Branch of Entrepreneurship and Business courses for the secondary stage reflects gender rubrics.

To achieve the goals of this study, the researcher followed the descriptive-analytical methodology. The study tool has been developed to include the sensitivity of the following headings to gender rubrics: participation of authoring teams, titles of lessons, professions and productive roles in study cases, assessment tools, visual effect, governmental and non-governmental jobs in the study cases, and distribution of examples (models).

The study population consists of Entrepreneurship and Business textbooks for the academic year 2017-2018 for both of the semesters of eleventh and twelfth grades. In addition, the analysis is done employing a table for the content of each textbook, the study sample, which includes a table for Administration and Economics textbooks, a table for Accounting textbooks, and a table for Small Businesses textbooks. The tables include all the headings mentioned to examine the extent to which these textbooks are sensitive to gender rubrics. Levels of analysis in the tables for each textbook are divided to "sensitive to the female gender, sensitive to the male gender, and gender-neutral."

The results of the study reveals a weak interest in integrating the gender system into the content of Entrepreneurship and Business textbooks, where the percentage of sensitivity of Administration and Economics textbooks to female gender is 1.76%, while to male gender is 28.98%, and the percentage of neutrality increases to 69.26%.

As for Accounting textbooks, the percentage of sensitivity to female gender is 1.97%, male gender is 28.71%, and gender-neutral is 69.32%.

The percentage of female sensitivity in the Small Businesses textbook is higher than the rest of the textbooks, where the percentage of sensitivity to female gender is 5.80%, male gender is 22.70%, and gender-neutral is 71.50%.

In addition to these results, the study reveals the weakness of the vertical sequence (the spiral approach) of the gender rubrics in the three textbooks for both grades. The study points to the necessity of putting gender and vertical sequence into consideration when writing Administration and Economics, Accounting, and Small Businesses textbooks in order to achieve gender equality. The study also stresses the need to form special committees to supervise the process of writing curricula, to achieve balance in the educational content in proportion to the age and cultural groups of students and to attain gender system in the textbook content.

Keywords: Content Analysis, Entrepreneurship and Business courses, gender sensitivity, Palestinian Curriculum, Gender rubrics, and secondary stage.